

نشأة وتطور الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن

أ.م.د. علي حسين العمار (١)

أستاذ الصحافة المشارك ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام

جامعة صنعاء

ملخص

سعت هذه الدراسة إلى معرفة "نشأة وتطور الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن"، وقد قام الباحث باستعراض مشكلة الدراسة وأهميتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتساؤلات التي تحاول الإجابة عنها، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التاريخية، وفي إطارها اعتمد الباحث على منهج المسح التاريخي باعتباره جهداً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات المختلفة، وقد قام الباحث برصد البدايات الأولى لصدور هذه الصحف من خلال اللقاءات المباشرة مع هيئة تحرير الصحف، بالإضافة إلى البحث عن الوثائق التاريخية والمصادر العلمية التي تؤكد ذلك.

ثم قام الباحث بتحديد عينة الدراسة من الصحف عن طريق الحصر الشامل لجميع الإصدارات الصحفية من صحف ومجلات ونشرات عسكرية وأمنية والتي صدرت في اليمن خلال الفترة من ١٩٦٢ - ٢٠١٠م، كما قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تحتوي على أسئلة مقننة والتي تم توزيعها على مسؤولي الجهات التي تصدر عنها الصحافة العسكرية والأمنية

وعلى هيئة تحرير هذه الصحف، لمعرفة نشأة وتطور الصحافة العسكرية والأمنية والصعوبات التي واجهتهم أثناء إصدارها، من خلال النزول الميداني إلى أماكن تواجدهم واللقاء بهم، للإجابة على التساؤلات التي احتوتها استمارة المقابلة المقننة بغرض التوصل إلى نتائج تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

كما قام الباحث في الجانب النظري للدراسة بتناول الصحافة المتخصصة بشكل عام والصحافة العسكرية بشكل خاص خصوصاً نشأتها وتطورها في العالمين العربي والدولي والمراحل التي مرت بها .

وأخيراً تناول الباحث نتائج الدراسة والتي أجابت على التساؤلات التي حددها الباحث والمتعلقة برصد البدايات الأولى لظهور الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن ابتداءً من عام ١٩٦٢م وحتى ٢٠١٠م، والتي أشارت إلى وجود أكثر من (٣٠) مطبوعة ما بين صحف ومجلات ونشرات عسكرية وأمنية صدرت في اليمن قبل تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وبعد تحقيقها، وتناول الباحث بعد ذلك خاتمة الدراسة لتشمل خلاصة النتائج التي توصل إليها في دراسته.

Abstract

This study seeks to know the "emergence and development of military and security journalism in Yemen". The researcher reviewed the problem of the study, its importance, the objectives it seeks to achieve, and the questions it is trying to answer. This study falls under historical descriptive studies, as an organized effort to obtain various data and information by monitoring the first beginnings of these newspapers through direct meetings with the newspaper editorial board, in addition to searching for historical documents and scientific sources that confirm this.

The researcher then determined the sample of the study from the newspapers through a comprehensive inventory of all the press releases of newspapers, magazines and military and security bulletins issued in Yemen during the period from 1962 to 2010. The researcher also designed a questionnaire containing questions that were distributed to the officials of the military and security press and the editorial board of these newspapers, to know the origin and development of the military

and security press and the difficulties encountered during the issuance. The answers to the questions were obtained by interviewing officials directly during their presence in the field. Interviews aimed to answer the questions in the direct interview forms to get information for the purpose of achieving the objectives of the study.

The theoretical side of the study dealt with the specialized press in general and the military press in particular, especially its development in the Arab and international worlds and the stages it goes through.

Finally, the researcher reviewed the results of the study, which answered the researcher's questions. Regarding the question related to monitoring the first beginnings of the military and security press in Yemen from 1962 to 2010, the result indicated that there were more than 30 publications of newspapers, magazines and military and security bulletins issued in Yemen before Yemeni unification on May 22, 1990. In addition, the researcher summarized the conclusion which included the findings of the study.

المقدمة

بعد تطور الصحافة في العالم شكلاً ومضموناً ظهرت الحاجة إلى وجود صحافة متخصصة كوننا نعيش في عصر التخصص فقد اختفى ذلك الصحفي الذي يكتب في جميع التخصصات من أجل تغطية حقل محدد يثري اهتمامات القراء ومبولهم بشكل أعمق، وكان الظهور الحقيقي للصحافة المتخصصة في بدايات القرن التاسع عشر حيث صدرت ملاحق تفرعت عن الصحف الكبيرة في فرنسا إلى أن فرضت الصحف والمجلات المتخصصة وجودها بشكل مستقل وانتشرت بعد ذلك في أمريكا والدول الأوروبية.

وفي الدول العربية اختلف الأمر فقد تأخر ظهور الصحافة المتخصصة التي تلبى حاجات وإشباعات الجماهير النوعية التي تتوجه إليها ولم تعرف الدول العربية الصحافة المتخصصة بمفهومها الحالي إلا في وقت متأخر نظراً للظروف التي نشأت فيها، فالصحافة عرفت منذ بداياتها بتبعية للحكومة باعتبارها الناطق الرسمي باسمها، إلا أن هذا لم يمنع من وجود صحف ومجلات متخصصة في عدة مجالات كالرياضة والفكاهة وصحف الطفل والصحف النسائية والصحف العسكرية والأمنية وغيرها من الصحف، حيث كانت البدايات الأولى لأقدم مطبوعة عسكرية متخصصة ظهرت في الوطن العربي قبل أكثر من قرن ونصف في مصر.

وفي هذا البحث تتبع الباحث تاريخ أول إصدار للصحافة العسكرية والأمنية في اليمن نظراً لأهمية هذا التخصص الصحفي الذي يندر وجود أبحاث علمية تكشف البدايات الأولى لتاريخ ونشأة الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن والظروف التي واكبت إصدار هذا النوع من الصحف والجهات التي حرصت على إصدارها.

مشكلة البحث: نظراً لأهمية الصحافة المتخصصة كوننا نعيش عصر التخصص في المجال الإعلامي، ونتيجة لغياب الرصد والتحليل الدقيق لتاريخ الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن، تتبلور مشكلة الدراسة حول "نشأة وتطور الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن" لمعرفة البدايات الأولى لصدور هذا النوع من الصحافة المتخصصة والظروف التي واكبت إصدارها، والتعرف على أهمية القطاع العسكري والأمني ودوره في إصدار الصحف والمجلات والنشرات العسكرية والأمنية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه يؤصل لأرضية بحثية يستند إليها الباحثون لكشف المزيد من الدراسات في مجال الصحافة المتخصصة في اليمن، كونه يعد البحث الأول في مجال الإعلام وتطور الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن - حسب علم الباحث - كما يشكل إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام واليمنية بشكل خاص في هذا المجال.

أهداف البحث: تكمن أهداف البحث في:

- التعرف على بداية وتوقف إصدار الصحف العسكرية والأمنية في اليمن.

- الكشف عن مضمون الصحف العسكرية والأمنية في اليمن.
- التعرف على هيئة تحرير الصحف العسكرية والأمنية التي واكبت البدايات الأولى لصدورها.
- رصد الجهات التي تصدر الصحف العسكرية والأمنية وأماكن صدورها.
- التعرف على الأسس الإخراجية للصحف العسكرية والأمنية.
- التعرف على أنواع الصحف العسكرية والأمنية.

أسئلة البحث :

- ما البدايات الأولى لإصدار الصحف العسكرية والأمنية في اليمن ؟
- ما مضمون الصحف العسكرية والأمنية في اليمن ؟
- ما أنواع الصحف العسكرية والأمنية التي تصدر في اليمن ؟
- ما الأسس الإخراجية التي تُخرج بها هذه الصحف ؟
- من القائمين على هذه الصحف ؟
- متى توقفت هذه الإصدارات الصحفية ؟ وما سبب ذلك ؟

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعمل على وصف الظاهرة محل الدراسة من خلال البيانات والإحصائيات والوثائق التاريخية الخاصة بنشأة وتطور الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن بالإضافة إلى تحليلها.

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي التاريخي، من أجل معرفة التجارب التي ظهرت في اليمن من إصدارات صحفية متخصصة في المجال العسكري والأمني، بقصد التوصل إلى نشأتها وتتبع مراحل تطورها وعرض واقعها والرؤى المضمونية والفنية التي تحكمها.

عينة الدراسة : قام الباحث بمسح شامل لكل الإصدارات الصحفية العسكرية والأمنية في اليمن التي استطاع الوصول إليها من خلال النزول الميداني للجهات المعنية خصوصا (دائرة التوجيه المعنوي، وقيادة المنطقة الشمالية الغربية، وقيادة الحرس الجمهوري، والدفاع الجوي، ووزارة الداخلية، ووزارة الإعلام، وصحيفة الثورة) كما تم اللقاء ببعض مسؤولي الصحف والمجلات العسكرية والأمنية الذي استطاع الباحث الوصول إليهم، كون البعض منهم قد توفى، أو يتواجد خارج اليمن، أو لا يوجد لديه عنوان للتواصل داخل اليمن، بحكم تقاعده وطول الفترة الزمنية الممتدة من بعد قيام ثورة الـ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م وحتى الان، وعندما لا نستطيع اللقاء ببعض الشخصيات الصحفية المسؤولة عن هذه الصحف كان يتم البحث عن الأعداد الأولى من الصحف أو المجلات العسكرية والأمنية وكتابة المعلومات والبيانات مباشرة من هذه الأعداد التي تحقق أهداف البحث، بالإضافة إلى مسح الوثائق التاريخية لرصد الصحف والمجلات العسكرية والأمنية التي صدرت في اليمن قبل تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وبعد تحقيقها وتحديدا من عام ١٩٦٢م وحتى ٢٠١٠م.

أدوات جمع البيانات: قام الباحث بتصميم استمارة مقابلة مقننة تحتوي على أسئلة محددة، تم توزيعها على مسؤولي الجهات التي تصدر الصحافة العسكرية والأمنية، وعلى هيئة تحرير هذه الصحف، لمعرفة نشأة وتطور الصحافة العسكرية والأمنية والصعوبات التي واجهتهم أثناء إصدارها، من خلال النزول الميداني إلى أماكن تواجد مسؤولي الصحف العسكرية والأمنية وهيئة تحريرها للإجابة على التساؤلات التي حوتها استمارة المقابلة المقننة بغرض التوصل إلى نتائج تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

اختبار الصدق والثبات : بعد تصميم استمارة المقابلة المقننة تم تحكيمها من قبل أساتذة الإعلام ومختصين (●) في مجال الإعلام ، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين بالحذف والإضافة حتى أصبحت الاستمارة جاهزة للاستخدام العلمي .

الصحافة المتخصصة: تعتبر الصحافة في جوهرها أداة لتوصيل المعلومات والمعارف لكل من يرغب في الإحاطة بها واستيعابها، حتى يكون على صلة بالمجتمع والعالم الذي يعيش فيه، ومن ثم يستطيع أن يفهمه ويتعامل معه على أسس واعية ومستتيرة، وهذه الأسس ضرورة حتمية لتطوير حياته والارتقاء بوجوده الإنساني.

وتعد الصحافة من الوسائل الإعلامية المؤثرة في معارف واتجاهات الجمهور، بعد أن برزت الحاجة إلى تشكيل الرأي العام وكسبه، حتى يكون قوة ضاغطة تجاه أي قضية من القضايا، لكن مع التطور التكنولوجي المتسارع لوسائل الإعلام الإلكترونية خصوصاً الفضائيات والإنترنت، واجهت الصحافة المطبوعة الكثير من المتاعب، من أجل كينونتها في ظل التنافس المحموم بينها وبين وسائل الإعلام الالكترونية، ومع ذلك استطاعت الصحافة المطبوعة المحافظة على مكانتها بين وسائل الإعلام الأخرى، وحافظت على جمهورها من القراء لتمييزها في التغطية الصحفية، خصوصاً عند تفسير وتحليل العديد من المواد الصحفية بشكل معمق خدمة للجمهور.

ومع ازدياد التشتت الفكري المتمثل في تنوع الإصدارات الصحفية ما بين صحف، ومجلات، ودوريات، ونشرات في مختلف بلدان العالم زاد التنافس المحموم بين وسائل الإعلام المطبوعة، من أجل سبق الصحفي والتميز في التغطية الصحفية لموضوع محدد استجابة لرغبات القراء، فظهرت الصحافة المتخصصة تلبية لاحتياجات الجمهور المتنوعة وأشباع رغباته، ولم يعد هناك المحرر الذي كان يكتب في مختلف التخصصات، بل أصبح هناك محرر متخصص في أي مجال من مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والرياضية والدينية وغيرها من

● أ.د. عبد الرحمن الشامي استاذ الإعلام بكلية الإعلام بجامعة صنعاء

د. محمد سعيد مقبل استاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة صنعاء

أ. نبيل حيدر كاتب صحفي بمؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر .

التخصصات الأخرى حتى يتمكن المحرر المتخصص في مجاله من الإبداع أكثر في توفير المعلومة الصحيحة للقارئ .

أنواع الصحف المتخصصة : تنقسم الصحافة المتخصصة إلى ثلاثة أنواع هي :

النوع الأول: يتمثل في الصفحات المتخصصة في الجرائد اليومية أو الأسبوعية العامة والمجلات الأسبوعية العامة، وتستهدف جمهوراً عاماً.

النوع الثاني: يتمثل في الصحف المتخصصة التي تصدر، إما أسبوعياً، أو شهرياً وتستهدف جمهوراً عاماً مثل الصحف الرياضية، والفنية، وغيرها من التخصصات.

النوع الثالث: يتمثل في الصحف العلمية المتخصصة التي تستهدف جمهوراً متخصصاً مثل الصحف التي تتخصص في مجال الطب، أو الهندسة، أو القانون أو في الزراعة وغيرها من التخصصات، وقد تكون شهرية أو فصلية كل ثلاثة أشهر أو سنوية. (فاروق أبو زيد، ١٩٨٦: ٢-٣)^١

وتقوم الصحافة المتخصصة بما هو أكثر من مجرد نقل المعلومات، إذ تهيئ منبراً للمناقشة ونشر الأفكار والمبتكرات وتبادل الخبرات والتجارب، وقد تسعى هذه الدوريات إلى التأثير على متخذي القرارات، أو لتعزيز الإبداعية في كثير من المجالات مثل السياسة، والأدب، والفنون، والأعمال والتجارة، وعلوم الطبيعة والحياة، والتكنولوجيا، ووسائل الاتصال، ويخدم قطاع كبير من هذه الدوريات الاهتمامات الثقافية والترويجية عن طريق إشباع الحاجات الفنية والأدبية لجماعات متنوعة من القراء. (ماكبريد، ١٩٨١: ١٦٥) "٢"

ويتمثل الدور الفعلي الذي تقوم به الصحافة المتخصصة في أنها تقدم تغطية إخبارية وتحليلية مشبعة للمختصين والمهتمين بأحد مجالات المعرفة والأنشطة الإنسانية لا تتاح للصحيفة العامة القومية أو الحكومية الكبيرة، التي يتحتم عليها أن توازن بين موادها العديدة، وأن تصل إلى أكبر قدر ممكن من قطاعات القراء على اختلاف مستوياتهم المعرفية والثقافية، ولذلك فهي لا تستطيع أن تتعمق أو تتخصص أكثر من اللازم في أي مادة من موادها التحريرية، حتى لا ينفر منها القارئ العادي الذي يشكل الأغلبية من جمهورها.

ولعل الفارق الضخم في نسبة التوزيع بين الصحيفة القومية الكبيرة والصحيفة أو المجلة المتخصصة لدليل واضح على الفارق في نوعية القراء الذين تتوجه إليهم كل منهما، فالصحيفة القومية الكبيرة تهتم بالتغطية الأفقية الشاملة، ولا تتعمق تحت السطح إلا قليلاً، في حين تركز الصحيفة أو المجلة المتخصصة على التغطية الرأسية التي تحتل مساحة إعلامية ضيقة، لكنها تغوص إلى أبعاد عمق علمي ومعرفي لها لسبر أغواره، والخروج منه بنتائج وتحليلات تهم أهل الاختصاص. (نبيل راغب، ١٩٩٩: ٢٩٤) "٣"

الصحافة العسكرية : الصحافة العسكرية هي نوع من أنواع الصحافة المتخصصة، وبما أن هذه الصحافة أصطلح على تسميتها بالصحافة العسكرية في مجتمع الجيش فهذا يقتضي أن تكون البيئة التي تعمل فيها عسكرية والأخبار والمقالات التي نركز عليها في عملنا الصحفي عسكرية أيضاً، والأشخاص الذين نخاطبهم بشكل رئيس هم العسكريون، وإن كانت الصحافة العسكرية في بعض الأحيان توجه رسائلها الإعلامية إلى مجتمعات غير عسكرية لكن تبقى في الأصل صحافة عسكرية واهتماماتها الأولى هي عسكرية. (محمد خلف الرقاد، ٢٠٠٦: ١٦٠) "٤"

ويمتهن هذه الصحافة أشخاص ينتمون إلى المؤسسة العسكرية، كما أن هذه الصحافة تصدر عن جهة عسكرية، وانطلاقاً من ذلك فالصحافة العسكرية هي: صورة من صور الصحافة المتخصصة وبأنها مهنة عسكرية يمتنها عسكريون يقومون بجمع الأخبار والآراء وكافة صور المضمون الذي يحقق وظائف الصحافة ونشره في صحيفة تصدر عن المجتمع العسكري أو القوات المسلحة. (محمد عبد الحميد، ١٩٨٢: ٩) "٥"

الصحيفة أو المجلة العسكرية يقصد بها كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية وفي مواعيد منتظمة ويتعين أن يصدر المطبوع في عدد كاف من النسخ يكفي لنشره، كما تعرف الصحافة العسكرية بأنها: « كل مطبوع يصدر عن المجتمع العسكري باسم واحد وبصفة دورية في عدد كاف من النسخ لنشره داخل أو خارج المجتمع ويحقق من خلال المضمون الإعلام والتعليم ونشر الرأي والتسلية». (محمد عبد الحميد، ١٩٨٢: ٦٠) "٦"، ويضيف على هذا التعريف: بأنه يجب أن يحررها عسكريون؛ أي يشرف على التحرير عسكريون ولا يقلل من هذه الضرورة استكتاب المدنيين في بعض الموضوعات التي تضمها هذه الصحف.

والمتتبع للصحف والمجلات العسكرية في كثير من البلدان يجد أنها غالباً ما تحمل اسماً عسكرياً مثل: مجلة (الجيش أو الجندي أو المقاتل...الخ) وأحياناً أخرى تحمل اسماً وطنياً أو له علاقة بحدث وطني كبير مثل: صحيفة (٢٦ سبتمبر) التي ارتبط اسمها بتاريخ قيام الثورة اليمنية في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ م.

والصحف والمجلات العسكرية عادة ما تصدر عن الجهات العسكرية في أي دولة، حيث لا تكاد تخلو القوات المسلحة والجيش في العالم عموماً والدول النامية خصوصاً من وجود صحف أو مجلات عسكرية، ومن النادر أن نجد دار نشر تتولى إصدار مجلة عسكرية، وأمامنا تجربة في لبنان، حيث أصدرت (دار الصياد) مجلة (الدفاع العربي) وهي مجلة عسكرية متخصصة، يرأس تحريرها عميد ركن متقاعد، وهناك تجربة فريدة من نوعها عندما قام أحمد حمودة بإصدار مجلة (الجيش والبحرية) في الإسكندرية في ١٥ مايو ١٩٢٧م لكن تحمل الأفراد لمثل هذا النوع من الصحافة المتخصصة مكلف ومرهق سواء على الصعيد المادي أو التحريري.

أنواع الصحافة العسكرية :

تتعدد أنواع الصحافة العسكرية بتعدد اختصاصات ومهام القوات المسلحة، فهناك قوات مسلحة جوية وبرية وبحرية وغير ذلك، وحينما تصدر هذه القوات صحفاً أو مجلات خاصة بهذه الأسلحة فإن هذا التصنيف يحدد نوع الصحيفة أو المجلة، أضف إلى ذلك التخصصات داخل القوات نفسها مثل ذلك في الأسلحة البرية هناك المشاة والدروع والمدفعية والصيانة والهندسة وأي صنوف الأسلحة المختلفة، وفي الجيوش الكبيرة بالإمكان أن تصدر هذه التخصصات صحفاً باسمها وتكون أكثر تخصصاً، ويقسم الباحثون في مجال الإعلام العسكرية إلى قسمين هما :

القسم الأول : الصحف والمجلات العسكرية العامة : وهي صحف أو مجلات تصدر من الجهات العسكرية وتخطب مختلف المستويات العسكرية والمدنية، وتوزع على العسكري والمدني على السواء، وهي (المجلات العسكرية العامة) وتشر المواضيع العسكرية إلى جانب الثقافة والمعرفة، وكذلك ما يتصل بالتاريخ العسكري بهدف التوعية العامة، وزيادة ارتباط القارئ بوطنه وجيشه وقضايا أمتة.

القسم الثاني : الصحف العسكرية المتخصصة : وهي مجلات أو صحف عالية المستوى في التخصص وجمهورها نوع معين من العسكريين، وتتوجه إلى المتخصصين طلاب كليات الدفاع والأركان والمعاهد والقادة، وعادة تحوي صحافة هذا النوع تخصصاً دقيقاً، حيث تشر البحوث الاستراتيجية والتكتيك والتسليح وخطط الحرب... إلخ.

ويحرر الصحافة العسكرية عسكريون لعدة أسباب من أهمها :

أن العسكريين أكثر اطلاعاً وأقرب إلى الأعمال العسكرية التي ستكون مضمون ورسالة هذه الصحف، لأنه يجب أن يتصفوا بالصفة العسكرية ليمثلوا التعريف الكامل للمحرر العسكري حتى وإن قام هذا المحرر العسكري بالإشراف أو تحرير زاوية غير عسكرية في صحيفة أو مجلة عسكرية، كالعسكري الذي يحرر الزاوية الثقافية أو الأدبية أو الطبية أو النفسية أو التكنولوجية في المجلة أو الصحيفة العسكرية. (محمد خلف الرقاد، ٢٠٠٦ : ١٦٣) "٧"

نشأة الصحافة العسكرية : الإعلام العسكري من أقدم أشكال الإعلام المتخصص التي عرفها الناس منذ أمد بعيد، وإن كان يعتمد في بداية عهده على أساليب بدائية، إلا أنه كان موجوداً بصورة أو بأخرى، وقديماً استخدم الإنسان الإعلام لخدمة الأهداف العسكرية، فقد قال (سن تزو) Sun Tzu احد حكماء الصين المشهورين في القتال الليلي تستعمل الطبول والمشاعل بكثرة، وفي القتال النهاري تستعمل الرايات والبيارق بحيث ترتبك عيون الأعداء وآذانهم.

وفي الهند القديمة كتب حكيمها (كوتيليا) Cotelia إن على المنجمين وأتباع الملك أن يلهبوا معنويات الجنود بتوضيح الطبيعة المنيعة لطوابير جيش الملك، وأن على العملاء السريين أن يبشروا وينشروا في صفوف العدو إشاعات هزيمتهم المحتملة. (جبار العبيدي وفلاح كاظم، ١٩٨٩ : ٣٠١) "٨" ويقال بان الصحافة العسكرية ظهرت مع ظهور الطباعة خصوصاً أن الحروب قد انتشرت في أوروبا بين القرنين السادس عشر والسابع عشر، لأسباب عقائدية دينية أو اقتصادية، وهي بالتالي بحاجة إلى تعبئة جماهيرية لخلق التضاف شعبي حول القيادة التي تخوض هذه الحروب، وبالتالي فإن اطلاع الجمهور والمواطنين على سير المعارك كان مهمة ضرورية لمعرفة تطور سير هذه الحرب والاستمرار فيها، وتعليل وتبرير أسباب الهزيمة أو توقف هذه الحرب.

ويرى الباحثون أن تقدم الصحافة عموماً جاء نتيجة الحروب والصراعات، سواء كانت هذه الحروب بين دول أو أهلية، وكان الصراع على نشر الأنباء والآراء عنصراً حاسماً في هذه الحروب لأنها تفتح الشهية دائماً للأخبار، والدليل على ذلك أن النشرات الألمانية المطبوعة للأخبار في القرن السادس عشر كان معظمها محصوراً على أخبار المعارك الحربية، وكانت الأخبار والبيانات الحربية في القرن الثامن عشر تحتل حيزاً مهماً من أخبار وتحقيقات ولقاءات وتحليلات الصحف.

وهناك من يؤكد بأن الصحافة العسكرية ولدت مع ولادة الصحف، حيث حرص الصحفيون في بدايات الصحافة على نقل الحروب وتطوراتها، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، بهدف إشباع نهم القراء لمعرفة تفاصيل الحروب وتطور سيرها واتجاهها ونتائجها، وكان هذا بديهياً في ظل عدم توافر أي وسائل إعلامية أخرى آنذاك، ولهذا كانت الصحف ترى في نشر أخبار الحروب وتفاصيلها رواجاً لها. وبدأت تظهر بوضوح الصحف العسكرية المتخصصة في منتصف القرن الثامن عشر تقريباً، ففي أمريكا صدرت عن الجيش والبحرية الأمريكية صحيفة *armed foreign journal* عام ١٨٦٣م ومازالت تصدر إلى اليوم، وتهتم بأوضاع الجيوش ومعداتنا العسكرية في الدول الأجنبية.

ومع تطور الصحافة كانت الحرب العالمية الثانية علامة فارقة في العمل الصحفي عموماً، والصحافة العسكرية خصوصاً، حيث صدرت أول صحيفة عسكرية في أمريكا، واستطاعت مجلة «يانك» أن ترافق القوات العسكرية الأمريكية في معاركها الهامة، عن طريق مرافقة المحرر الرئيسي فيها «ديفيد يونز» القوات العسكرية في خليج «النورمندي» عام ١٩٤٤، وقد غطى من خلال تواجده في المعارك تفاصيلها المختلفة، وتخطى كل المصاعب التي واجهها في البر والبحر والجو، كما احتلت الأخبار العسكرية والحربية موقعاً مهماً أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، أو الحرب الأهلية الألمانية، وكان من أهم أدوات حسم المعركة هو الإعلام من خلال خلق الالتفاف الشعبي وكسب المناصرين وخلق صفوف الأعداء.

وكان من الطبيعي أن تحتل الأخبار الحربية والتحليلات العسكرية مكاناً هاماً في صحافة العالم الثالث ومنها المنطقة العربية، فكانت صحافة السودان التي صدرت عام ١٩٥٢ نموذجاً حين نقلت الأخبار الحربية عن الصحف البريطانية، وكان ذلك طبيعياً أثناء الاحتلال البريطاني لمصر والسودان، حيث سيطرت أخبار وتطورات الحرب الروسية - اليابانية ومدى تأثيرها على الأوضاع العالمية وخصوصاً الاقتصادية منها.

وظائف الصحافة العسكرية : للصحافة العسكرية وظيفة هامة سواء في زمن السلم أو الحرب ، ففي زمن الحرب تقوم بإعلام القارئ بتطورات سير المعارك، وشرح العمليات العسكرية، ومقاومة الإشاعات والحرب النفسية التي يشنها العدو للرد عليها، وإظهار روح البطولة بين المقاتلين، وذلك بنشر روايات صادقة وبسيطة تدور حول البطولة والتضحيات التي تحدث في ميدان القتال، بالإضافة الى بث روح الدعاية النفسية سواء على الجنود لحثهم على القتال وتقوية الروح المعنوية، أو إلى الأعداء لإضعاف الروح المعنوية لديهم، وتلجأ الصحيفة لتحقيق هذا الهدف إلى نشر المعلومات والحقائق السلبية عن العدو وحجم خسائره، وإثارة الرأي العام ضد أهدافه في الحرب. ومن وظائف الصحافة العسكرية في زمن السلم التثقيف العسكري، وذلك بإثراء معلومات القراء عن الشؤون العسكرية بسرد المعلومات عن الأسلحة الجديدة والمخترعات العلمية في مجالات الطيران الحربي مثلاً، وأنواع المدافع ومميزاتها وصفاتها، والصواريخ بأنواعها العسكرية المتعددة والمتطورة.. الخ.

وقد برزت هذه الصورة جلية في الحرب العالمية الثانية عندما عملت الصحف من خلال مراسليها المشاركين في جبهات القتال، أو من خلال ما كانت تنقله عن صحف أخرى كالأدوار التي قامت بها الصحف السودانية، عندما كانت تعد باباً دائماً وثابتاً تحت اسم « أبطال الحرب الوطنية العظمى » وكانت تنشر صوراً لضباط وجنود وتتحدث عن بطولاتهم، ونفس الشيء كانت تفعل الصحف المصرية والعربية عموماً، فقد عمدت هذه الصحف على تكرار التجربة في حرب الاستنزاف ما بين ١٩٦٨ - ١٩٧٣م على الجبهة المصرية والأردنية مثل معارك الكرامة وغور الصافي في الأردن، ورأس العريش في مصر، وكذلك صور المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وقد لعبت الصحافة العسكرية دوراً بالغ الأهمية في حرب عام ١٩٧٣، حيث أبرزت النجاحات والبطولات في اختراق الخطوط الإسرائيلية، مثل خط بارليف في سيناء، واجتياز الحدود على الجبهة السورية، وكان لهذه الصور الحية من جبهات القتال الدور البارز في تقوية الروح المعنوية لدى المواطن العربي بشكل عام، وتعزيز روح التضحية لدى الجنود على جبهات القتال، مما دفعهم إلى الاستمرار في القتال، والتصميم على تحقيق النصر في المعركة.

الصحافة العسكرية في الوطن العربي : عرف الوطن العربي الصحافة العسكرية في وقت مبكر، حيث كانت البدايات الأولى لأقدم مطبوعة عسكرية متخصصة ظهرت في الوطن العربي (الجريدة

العسكرية المصرية) التي أنشأت بعناية إسماعيل باشا خديوي مصر، في غرة شهر جمادى الآخرة عام ١٢٨٢هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٨٦٥م، وهي مجلة كانت تصدر في القاهرة في الأول من كل شهر عربي، وكانت تطبع في المطبعة الأميرية، والغريب أنها كانت توزع في ذلك الوقت مجاناً على القراء. وكانت جريدة (أركان حرب الجيش المصري) من أوائل الدوريات العسكرية العربية، وهي شبه مجلة بقطع صغير، صدر العدد الأول منها في القاهرة بتاريخ ١٥ جمادى الأولى ١٢٩٠هـ الموافق ١١ يوليو ١٨٧٣م، كانت تصدر منتصف كل شهر هجري، وكانت تنشر رسوماً للأسلحة والخرائط لبعض المواقع الحربية. (خليل صابات، ١٩٨٥: ٨٥) "٩"

والغريب أن نجد دورية عسكرية قبل أكثر من مائة عام صدرت في القاهرة بمجهود فردي، فالمعروف أن مثل هذه الدوريات المتخصصة تصدرها الجهات ذات العلاقة بهذا الشأن، خصوصاً وأنها عادة موجهة إلى فئة من القراء، وفرضية الخسارة أكبر هنا مما لو كانت الدورية عامة وشاملة، ومع هذا فقد أصدر زكي رزق الله جريدة بعنوان (الحروب) صدر عددها الأول في القاهرة بتاريخ ١٧ مايو ١٨٩٨م.

نلاحظ بذلك أن بداية الصحافة العسكرية في الوطن العربي نشأت في القاهرة حتى وإن كانت هذه المطبوعات تطبع خارج مصر، كما هو الحال في صحيفة (الغازية العسكرية) التي صدرت عن الجيش المصري عام ١٨٩٩م، حيث كانت تطبع في الخرطوم وتوزع على أفراد الجيش المصري الذي كان موجوداً هناك.

ومع تطور الجيوش العربية تطورت معها الصحافة العسكرية، فصدرت في مصر عام ١٩٧٣ مجلة « الجيش»، وبعدها ظهرت مجلة « جيشنا » والتي عدل اسمها عام ١٩٥٥ إلى مجلة « القوات المسلحة » كما صدرت العديد من الصحف والمجلات المتخصصة لصنوف ووحدات الجيش المصري، مثل: « المدفعية »، و« المهندسين»، و« الإشارة »، و« خدمة الجيش»، وكذلك صدر عن المعاهد العسكرية مجلات متخصصة اهتمت بنشر البحوث للطلاب والأساتذة مثل: « الكلية الحربية »، ومجلة «الكلية البحرية » .

وفي لبنان كان للصحافة العسكرية حضورها في أوائل القرن الماضي، حيث أصدر اسطفان بغوصيان مجلة (الحرب العثمانية - الروسية) التي صدر عددها الأول في بيروت بتاريخ الأول من يناير ١٩٠٩م، وفي خارج لبنان صدرت أوائل القرن الماضي ثلاث مطبوعات عسكرية أصدرها لبنانيون، وهي على التوالي :

(مناظر الحرب) أصدرها عبيد الله أسعد في الجزائر بتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩١٢م، (الحرب والسلام) وأصدرها الأديب اللبناني نسيب عريضة في نيويورك في أكتوبر من عام ١٩١٤م، (الدفاع العربي) وقد أصدرها محمد المحيسن ومحمد حسن خروب في مدينة ديترويت في أمريكا حيث صدر العدد الأول

منها في الأول من أكتوبر عام ١٩٢١م، وهناك مجلة (الجندي اللبناني) لفؤاد حبيش وأيضاً (مجلة الجيش) الصادرة عن قيادة الجيش اللبناني. ومن أقدم الدوريات العسكرية في العراق (المجلة العسكرية) التي صدرت عن وزارة الدفاع العراقية في يناير ١٩٢٤م، وهناك مجلة (الجيش الشعبي) التي صدرت عن القيادة العامة للجيش الشعبي، وصدر في العراق أيضاً مجلة (حراس الوطن) وجريدة (القادسية) كانتا تصدران عن التوجيه المعنوي في ثمانينيات القرن الماضي.

وفي الأردن صدرت مجلة (الجيش العربي) في الأول من يونيو من عام ١٩٤٠ عن قيادة الجيش العربي الأردني، وقد استمرت في الصدور إلى عام ١٩٤٩م ثم توقفت، وصدر عوضاً عنها مجلة (الوثبة) التي توقفت عام ١٩٥١م لعدة سنوات، ثم عاودت الصدور باسم (وثبة الجيش) إلى أن توقفت نهائياً وصدر بدلاً عنها (المجلة العسكرية) في فبراير من عام ١٩٥٥م التي صدرت عن القيادة العامة للقوات المسلحة وكانت تصدر كل شهرين.

ومن أقدم المجلات العسكرية في سوريا: مجلة (جيش الشعب) التي صدرت عام ١٩٤٦م عن الإدارة السياسية لوزارة الدفاع، صدرت أسبوعية في البداية ثم تحولت إلى نصف شهرية أواخر السبعينات وكان اسمها (مجلة الجندي)، وصدرت (المجلة العسكرية) عام ١٩٤٩م عن الإدارة السياسية للجيش العربي السوري، وقد اندمجت هذه المجلة فيما بعد مع مجلة (الفكر العسكري)، التي صدرت في دمشق عن كلية القيادة والأركان عام ١٩٧٣م، وهي مجلة فصلية، كما صدرت في حلب (مجلة كلية ضباط الاحتياط) وهي مجلة عسكرية ثقافية قومية فصلية، صدرت عن كلية ضباط الاحتياط عام ١٩٥٩م، وتوقفت بعد صدورها بعامين مع إلغاء كلية ضباط الاحتياط في حلب. (صالح عبد اللطيف، ٢٠٠٠: ١١٢) "١٠"

وصدرت مجلة (الجندي العربي) في دمشق في أوائل الستينات، وهي مجلة عسكرية شهرية تهتم بالموضوعات العسكرية، وفي منتصف الستينات صدرت (فلاش) عن القوات المسلحة بلغات ثلاث: الانجليزية، والفرنسية، والاسبانية، وذلك بسبب الفراغ القائم في الصحف والمجلات التي تصدر باللغات الأجنبية، وإضافة إلى هذه الدوريات هناك نشرات دورية تصدرها بعض التشكيلات العسكرية السورية.

وفي السودان صدرت صحيفة (القوات المسلحة) وهي صحيفة أسبوعية تصدر عن إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة السودانية، وفي الجزائر هناك مجلة (مناظر الحرب) الشهرية الصادرة عن الجيش الوطني الشعبي عام ١٩٦٤م، وقد اهتمت هذه المجلة بنشر الموضوعات العسكرية بالدرجة الأولى إضافة إلى المواد المتنوعة الثقافية والسياسية والاقتصادية.

وفي ليبيا هناك مجلة (الجيش) التي صدرت في طرابلس عام ١٩٧٥م، ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الاستعمار الإيطالي أصدر في شمال أفريقيا عدة دوريات كان يقوم بتوزيعها على جنوده في الدول التي يستعمرها بين عامي ١٩٤٢ - ١٩٤٣م، ومن هذه المجلات: (العسكرية، والحقيقة، وصوت العسكري)، وقد توقفت هذه المطبوعات فور انسحاب المستعمر الإيطالي .

وفي دول الخليج العربي نجد عدداً لا بأس به من المجلات العسكرية، ففي الكويت هناك مجلة (حماة الوطن) التي صدرت كمجلة شهرية عسكرية ثقافية جامعة عن وزارة الدفاع الكويتية، وقد صدر عددها الأول في أكتوبر ١٩٦٠م، وهناك مجلة (البراق) وهي مجلة عسكرية مصورة صادرة عن مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وفي سلطنة عمان صدرت مجلة (جند عمان) عن مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الدفاع العمانية. (محمد خلف الرقاد، ٢٠٠٦: ١٨٢ - ١٨٤) "١١"

وفي الإمارات العربية المتحدة صدرت مجلة (درع الوطن) عن مديرية العلاقات العامة للقوات المسلحة في أبو ظبي في أغسطس عام ١٩٧١م، وقد كانت تصدر أسبوعية ثم أصبحت شهرية، وفي دبي صدرت مجلة (الجندي) عام ١٩٧٣م عن إدارة الشؤون المعنوية والثقافية في وزارة الدفاع بدبي، وأيضاً مجلة (الدفاع الخليجي) وهي مجلة متخصصة في شؤون الدفاع والأمن، تصدر باللغتين العربية والإنجليزية كل شهرين، وأيضاً مجلة (القوات الجوية) وهي مجلة علمية متخصصة في شؤون الطيران أصدرتها عام ١٩٨٤م القوات الجوية بدولة الإمارات العربية المتحدة باللغتين العربية والإنجليزية.

وفي البحرين مجلة (البيرق) وهي مجلة عسكرية ثقافية شهرية أصدرتها عام ١٩٧٤م القيادة العامة لقوة دفاع البحرين، واستمرت حتى شهر إبريل من عام ١٩٧٥م، ثم صدرت من جديد باسم مجلة (القوة) التي صدرت شهرياً منذ عام ١٩٧٧م عن مديرية الإرشاد والثقافة بالقيادة العامة لقوة الدفاع بالبحرين. (منصور محمد سرحان، ٢٠٠٦: ١٠٧) "١٢"

وفي السعودية صدرت مجلة (كلية الملك عبد العزيز الحربية) في الرياض عن كلية الملك عبد العزيز بشكل سنوي، كما صدرت مجلة (الجيش العربي السعودي) عن وزارة الدفاع والطيران عام ١٣٨٢هـ بالرياض وقد صدرت في بدايتها نصف شهرية، ثم تحولت إلى فصلية بعد أن تغير اسمها إلى مجلة (الدفاع)، وصدرت مجلة (الجندي المسلم) كل شهرين عن إدارة الشؤون الدينية بالوزارة منذ عام ١٣٩٢هـ، وأيضاً مجلة (القرناس) التي صدرت شهرياً عام ١٣٩٨ هـ في الرياض باللغتين العربية والإنجليزية عن كلية الملك فيصل الجوية كمجلة عسكرية، وكذلك مجلة (الصقور) وهي مجلة سنوية صدرت عام ١٣٩٨هـ باللغتين العربية والإنجليزية عن كلية الملك فيصل الجوية - جناح التعليم، وكانت تصدر عند تخرج كل دفعة.

وفي عام ١٣٩٩هـ صدرت عن إدارة الخدمات الطبية بوزارة الدفاع والطيران بالرياض دورية فصلية عسكرية طبية باللغة الإنجليزية بعنوان Saudi medical journal، وصدرت مجلة (الحرس

الوطني) في شهر رجب عام ١٤٠٠هـ في الرياض عن رئاسة الحرس الوطني، وقد بدأت فصلية ثم تحولت إلى شهرية في رجب من عام ١٤٠٤هـ، وقد أصدر الحرس الوطني عام ١٤١١هـ مجلة أسبوعية بعنوان: (الفروسية) تهتم بشؤون هذه الرياضة العربية الأصيلة، وفي عام ١٤٠٣هـ صدرت في الرياض (مجلة كلية الملك خالد العسكرية) وهي مجلة عسكرية علمية ثقافية تصدر كل ثلاثة أشهر .

تطور الصحافة العسكرية: اهتمت الصحف العسكرية العربية بالشؤون العسكرية والقضايا الوطنية، واحتوت في كثير من الأحيان على مشاركات أدبية وفنية من نتاج أفراد القوات المسلحة تشجيعاً لهم ورفعاً لروحهم المعنوية، وكذلك لتكون هذه المجلات أداة تثقيف وترويح للجنود والضباط، وكان من الطبيعي أن ترعى الدول الصحافة العسكرية وتسعى لتطويرها، ومع استمرار الحروب فإن الصحف تبدي اهتماماً متزايداً بالشؤون العسكرية والحربية، فقد كانت التقارير العسكرية من أهم أدوات الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والغربي، واستخدمت هذه التقارير لتكون جزءاً مهماً من الحرب الدائرة .

أقسام خاصة بالشؤون العسكرية في الصحف العالمية: نظراً للتطور الذي طرأ على الأمور العسكرية في دول العالم، واستمرار حالة الحرب، فإن الصحف تبدي اهتماماً بها وظهرت أقسام متخصصة في الشؤون العسكرية في الصحف، وظهرت الصحافة المتخصصة في مجال الشؤون العسكرية، وأصبح اسم الشؤون العسكرية في الصحف هو جزء من الصحيفة، وفي فترات الحرب تصدر الصحف عادة ملاحق عسكرية خاصة بأخبار الحرب وتقوم بشرح الأمور العسكرية والخطط الحربية وما يرتبط بها من مناورات وأساليب التكتيك العسكري، وتقوية الروح المعنوية لدى الجنود والمواطنين وبث روح الهزيمة وأضعاف معنويات العدو وفي أثناء المعارك فإن الصحف العسكرية تستقطب اهتمام القراء وقد كان للحربين العالميتين اثر كبير في تغيير اهتمام القارئ وتحويله، فقد كان القارئ يهتم في غضون الحرب العالمية الثانية بالأنباء العالمية ويوليها العناية الأولى في القراءة، وخاصة في الأحداث المثيرة التي بدأت بها الحرب العالمية الثانية، ونتائج الحرب الخاطفة. (محمد عبد الحميد احمد، ١٩٧٤: ٢٧-٢٨) "١٣"

وفي أمريكا توجد أقساماً في كافة الصحف الكبرى متخصصة بالشؤون الاستراتيجية والعسكرية مثل (النيوزويك) التي انفردت بنشر الخرائط والخطط العسكرية الأمريكية في حرب الخليج الأولى عام ٢٠٠١، وصحيفة «بوش جلوب» التي توظف مجموعة من المحررين المتخصصين في صنوف وأنواع القوات المسلحة، يقومون بوظائف التعليق والتحليل في الشؤون العسكرية، وفي أوروبا نجد مجلة « شتيرن» الألمانية لديها قسم مميز في الشؤون العسكرية، وكذلك الحال في صحيفة «اللوموند» الفرنسية فإن قسم الشؤون العسكرية يعتبر من الأقسام المهمة، ويضم باحثين ومراسلين عسكريين داخليا وخارجيا، وفي الوطن العربي نرى مجلة (الحوادث) اللبنانية تخصص (١٥) صفحة تقريباً من

كل عدد لأخبار (الدفاع والسلاح والطيران)، إضافة إلى المقالات والدراسات المتخصصة في هذا المجال. (عيسى محمود الحسن، ٢٠١٠: ١١) "١٤"

محرر الشؤون العسكرية : الصحفي العسكري هو من يعمل في السلك العسكري ويتعامل مع المادة الصحفية العسكرية والنشاطات العسكرية المختلفة، أما محرر الشؤون العسكرية في الصحافة المدنية فهو شخص مدني عادي يتعامل مع زاوية متخصصة تبحث في الشؤون العسكرية، لان صفة العسكري غير متوفرة فيه، فهو شخص مدني يشرف أو يحرر زاوية تبحث في الشؤون العسكرية، كذلك فان مندوب الصحيفة في الدوائر العسكرية لا يمكن أن نطلق عليه محرر عسكري أو مندوب عسكري للصحيفة، لكن هذه التسمية يمكن أن تطلق على الضباط أو الفرد العامل في حقل الإعلام العسكري فنقول المحرر العسكري أو المندوب العسكري للصحيفة الفلانية وهنا تكون الصحيفة صادرة عن مجتمع عسكري. (محمد خلف الرقاد، ٢٠٠٦: ١٦٢) "١٥"

وكان انتشار جبهات القتال وتوزيعها سببا مهما في انتشار الصحفيين كمراسلين لصحفهم والذي عرف باسم المراسل الحربي، حيث اختلط هؤلاء مع الجنود في مواقعهم ونقلوا تضحياتهم ومواقفهم الإنسانية، وأبرزوا دور القادة في رسم الخطط العسكرية، وقدموا صورة للجبهة الداخلية عن المهارات القيادية لدى القادة في تعديل وتغيير الخطط ميدانياً، ويعتبر لنشاط المراسلين الحربيين ومرافقتهم للقوات المسلحة في مختلف الحروب .

وبذلك أدى هذا النشاط لتطور وسائل نقل التقارير والأخبار، واستطاعت وكالة رويترز أن توفر ١١٥ مراسلاً لها في معارك الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٥ وقدمت ١٥ صحفياً قتلوا أثناء متابعتهم أخبار المعارك إضافة إلى جرحى ومفقودين، وقد أدى هذا الاشتراك المباشر في نقل الأخبار إلى ظهور أسماء لامعة ومرموقة في العمل الصحفي، مثل: «هاركسون ساليوري» مراسل «نيويورك تايمز» الذي لمع في تغطية أخبار الحرب الفيتنامية بين عامي ١٩٦٦م - ١٩٦٧م، والصحفي «بيتز كالسيير» مراسل إذاعة C.B.S الأمريكية الذي قاد فريقه من المصورين والفنيين في الحرب الأهلية الفيتنامية، وفي الإعلام

أيضاً الصحفي «هربرت ماسور» الذي عمل في الجبهة الكويتية عام ١٩٥٧

ويعتمد محررو الشؤون العسكرية في الصحافة العالمية والمتخصصة على العلاقة المباشرة، أو العمل من خلال أقسام الشؤون السياسية، أو القسم الخارجي للجيش، أو وزارة الدفاع في تلك الدول، ويعتمد المراسلون الحربيون للصحف على معلوماتهم المباشرة من الوزارة المختصة مثل وزارة الدفاع أو من خلال التواجد المباشر والإقامة مع القوات في مناطق النزاع، وكذلك ينتقل مراسلو وكالات الأنباء والصحف إلى ميادين القتال، ويقدمون تقاريرهم المباشرة من هناك، وكذلك تعتمد الصحف والمجلات على باحثين وكتاب متخصصين في الشؤون الاستراتيجية والعسكرية ممن لديهم الخبرة والقدرة على التحليل والتعليق على سير أحداث المعارك والحروب في العالم.

وقد تميز المراسل الحربي بأنه كان يخاطر بحياته وسلامته مثل الجنود في المعارك، بل هو عرضة للخطر أكثر منهم، حيث أنهم كانوا أكثر تأهيلاً بالمهارات البدنية والعسكرية، ولذلك لقي العديد من المراسلين الحربيين حتفهم وأصيب آخرون أثناء سير المعارك في ساحات القتال.

تأهيل المحرر العسكري: إن تحقيق الوظائف التي عرضناها سابقاً للصحافة العسكرية تتطلب تأهيل وإعداد وتدريب المحررين العسكريين على العمليات العسكرية، عن طريق الحلقات الدراسية، والمحاضرات لمعرفة وفهم الفنون العسكرية المختلفة، ومن خلال مرافقة الجنود في ميادين التدريب على الأسلحة المختلفة للجيش تتكون لدى المحرر الخبرات، ويصبحون على معرفة ب حياة الجنود وتعاملهم مع القادة، وتتشكل لديهم معرفة عملية عن الانضباط العسكري وصرامة تنفيذ الأوامر العسكرية، وكذلك يتفهم المحررون والمراسلون العسكريون جغرافية المواقع العسكرية، وأنواع الأسلحة وآخر المخترعات فيها.

ويعتبر تعود المحرر العسكري على الحياة العسكرية والتعايش مع العسكريين - ضباطاً وجنوداً - مؤهلاً لمتابعة التطورات التي تجري على الاستراتيجيات والأسلحة الحديثة، ويعتبر عبد الله النديم الصحفي المصري البارز مراسلاً عسكرياً عندما انتقل إلى صفوف الجيش وسط المعركة أثناء ثورة احمد عرابي في مصر عام ١٨٨٢، وكان يكتب مقالاته وهو لصيق بالجنود والقادة في معسكرات « كينج عثمان» وقد أدت مقالاته إلى استثارة الرأي العام ورفعت الروح المعنوية للثورة، ومارست دوراً هاماً في تعرية الخديوي والانجليز.

ويحتاج المحرر العسكري إلى أن يتدرب ويعتاد على الحياة العسكرية، وفهم مصطلحاتها والاقتراب المستمر من العسكريين سواء كانوا قادة أو جنوداً، وعليه أن يتابع التطورات المستمرة في العالم في الاستراتيجيات العسكرية والأسلحة الحديثة وكانت وظيفة المحرر العسكري في أول الأمر من مهام محرر الشؤون الخارجية في تغطية أنباء الثورات والحروب التي تدور في الدول الأخرى، ولعل هذا الارتباط هو الذي يجعل الكثير من الصحف الأجنبية تهتم بأقسام الشؤون العسكرية والقسم الخارجي أو شؤون السياسة الخارجية.(صلاح عبد اللطيف، ٢٠٠٢: ١٠٩) "١٦"

قسم المعلومات الصحفية العسكرية: تحتاج المجلة أو الصحيفة العسكرية أو القسم الخاص بالشؤون العسكرية علاوة على المحرر المؤهل جيداً إلى أن يكون في الصحيفة قسم خاص للمعلومات العسكرية، يتسم بالتخصص الدقيق والمعلومات العلمية، وهذا يتوجب تقنية علمية لتبويب وتصنيف المعلومات والصور والخرائط وتخزينها وحفظها بطريقة يسهل العودة إليها والاستفادة منها في وقت قياسي، ويقوم على إدارة قسم المعلومات كادر متخصص بالشؤون العسكرية، وله معرفة ودراية بأساليب جمع المعلومات، وتصنيفها، وفهرستها، وتكثيفها خصوصاً في أوقات الحروب، حيث

تتزايد الحاجة إلى متخصصين في المعلومات العسكرية التي يحتاجها المحرر العسكري، من أجل إعداد الأخبار والتقارير وكل الأنماط الصحفية بخلفيات وتفاصيل أكثر دقة . كما يقوم هذا القسم برفد سكرتارية التحرير بالمعلومات والبيانات، وكذلك الوثائق من صور ورسوم جغرافية، أو رسوم بيانية تحتاجها في إعداد الموضوعات العسكرية، وهي توفر مصدر متخصص في الشؤون العسكرية مؤهل ومستعد لتحمل صعاب التواجد في وسط المعركة إلى درجة استعداده للتضحية بحياته من أجل السبق الصحفي، وفي ظل التطور الحديث قد يتطلب منه العمل التصوير من خلال الطائرة.

وقد شهدت الحروب مصورين ومراسلين عسكريين قدموا حياتهم ثمناً لعملهم الصحفي، وفعلاً كانوا جنوداً في الجبهات أمثال: نزيه دروزه مصور (الاسوشيتد برس)، الذي استشهد في نابلس أثناء الاجتياح الإسرائيلي للمدينة، أو مصور محطة (الجزيرة) الفضائية طارق أيوب الذي استشهد في قصف أمريكي لمدينة بغداد، وكثير منهم كانوا فعلاً نموذجاً في الصحافة العربية الذين ضحوا بحياتهم ثمناً لمتابعة الأخبار ونقل الصورة (محمد خلف الرقاد، ٢٠٠٦: ١٨) ^{١٧} .

الرقابة على الصحافة العسكرية : تلتزم الصحافة العسكرية بضوابط عديدة إذ تقوم الرقابة الداخلية بالتدقيق والتحصيل للأخبار العسكرية، فقد سنت فرنسا، الأحكام العرفية عام ١٩١٤، والتي شملت أيضاً إصدار قانون يحظر تسرب الأنباء عن طريق الصحافة، أما في بريطانيا فقد صدر قانون يمنح وزارة الداخلية الحق في الرقابة المسبقة على الصحف عام ١٩١٤، وكذلك الحال في أمريكا فقد أصدرت جملة من القوانين للرقابة على الصحف والبرقيات خلال الحرب العالمية الأولى.(صلاح عبد اللطيف، ٢٠٠٢: ١١٣) "١٨"

وقد استخدمت حالة الحرب أو التهديدات الخارجية أداة لسن قوانين يحظر أو يخفض سقف الحريات الصحفية، وخصوصاً من خلال إعلان حالة الطوارئ أو الأحكام العرفية، التي طبقت في عدد من البلدان في العالم الثالث ومنها الدول العربية، وغلظت العقوبات على الصحف أو المراسلين الصحفيين تصل إلى إغلاق الصحف أو تغريمها أو كلتا العقوبتين معاً، والسجن أو الغرامة أو كلتاها للصحفي، ووضعت ضوابط تسمح للسلطات الأمنية والسياسية حظر دخول صحفيين إلى البلاد أو الخروج منها، ووصلت في كثير من البلدان وجود مكتب دائم في الصحف للرقابة السياسية والعسكرية، وله الحق في الشطب أو التعديل أو منع النشر. (محمد خلف الرقاد: ٢٠٠٦: ص ٢١) "١٩"

دور الإعلام العسكري وقت الحرب: يمتثل دور الإعلام العسكري وقت الحرب في مجالين هامين هما :
أ. دور الإعلام العسكري الموجه إلى عامة الشعب :

١. نشر الثقافة العسكرية وسط الجماهير بالقدر الذي يحقق المساندة الشعبية للقوات المسلحة ويمكنها من أداء واجبها.

٢. تعريف الجماهير بطبيعة الحرب وأشكالها، وأبعادها وأساليبها بما يحقق الالتحام بين الشعب وقواته المسلحة .
٣. التأكيد على أهمية المساندة الشعبية للقوات المسلحة، والدعوة إلى صمود الجبهة الداخلية، والتصدي للروح الانهزامية.
٤. إبراز دور المساهمة الشعبية في الحروب والمعارك وحالات التطوع كقيمة من قيم الحرب تعكس حب الوطن.
٥. إيجاد الصيغ الكفيلة بالحفاظ على الروح المعنوية العالية بين عامة الشعب، بما يمكنها من أداء واجبها على أكمل وجه.
٦. التصدي للإعلام المضاد الذي يستهدف معنويات الشعب، وتحصينه وذلك بكشف أساليبه والرد على افتراءاته.
٧. تعريف المواطنين بأساليب الدفاع المدني وتوعيتهم بكيفية التصرف لحماية أنفسهم من مختلف أنواع الأسلحة والغازات السامة وخطر الغارات الجوية وغيرها. (محمد عبد الحميد، ١٩٨٢: ١٤ - ١٨)"٢٠"

ب. دور الإعلام العسكري الموجه إلى أفراد القوات المسلحة :

١. نشر الأخبار العسكرية بموضوعية ودقة مع عدم التعامل مع الحقائق كهدف في حد ذاتها حيث تفرض التطورات العسكرية في بعض الأحيان التحفظ عن نشر المعلومات التي قد تعرض أمن الدولة وسلامتها للخطر .
٢. نشر المعرفة والثقافة العسكرية وذلك بصقل معلوماتها وتنمية معارفها في هذا الجانب.
٣. نشر أحدث التطورات في فنون الحرب وإنتاج السلاح والخطط العسكرية وطبيعة عمل الجيوش والمعاهدات والأحلاف والتكتلات العسكرية.
٤. تعميق الفهم للأحداث والمعارك العسكرية وفهم أبعادها وخططها من خلال دراسة التاريخ الحربي للمعارك والحروب.
٥. تثقيف أفراد القوات المسلحة في المجال العسكري، كالخطط والبرامج السياسية والاقتصادية للعمليات الحربية.
٦. توعية الجنود بالقضايا والأحداث على المستويات المحلية والدولية وشرح الحقائق المتصلة بها وتفسير أبعادها .
٧. تحصين أفراد القوات المسلحة ضد الحملات المعادية وأساليب الحرب النفسية الموجهة ضدهم، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الحرب الحديثة والعمل على رفع معنويتهم، لخلق الشخصية المقاتلة المؤمنة بدورها في خدمة قضايا الوطن .

٨. إلقاء الضوء على التطورات والنظم العسكرية والإصدارات والمؤلفات المختلفة التي تزود القوات المسلحة بالخبرات العسكرية في ميادين القتال وبالمنازعات والخلافات الدولية.
٩. الاهتمام بالتوعية الدينية لأفراد القوات المسلحة والتأكيد على القيم والمبادئ التي تشكل الشخصية العسكرية الناضجة.
١٠. التأكيد على المعاني الوطنية السامية للعمل في مجال القوات المسلحة والتجنيد في صفوفها باعتباره واجباً وطنياً مقدساً.
١١. إبراز المواقف البطولية والشجاعة لأفراد القوات المسلحة الذين استشهدوا في ساحات المعارك، والتأكيد على التزام المجتمع باستكمال رسالتهم في ميادين الفداء، وفي الحياة برعاية أبنائهم وأسرهم، الرعاية اللائقة.
١٢. نشر المعرفة الطبيعية بين أفراد القوات المسلحة وتوعيتهم في هذا المجال لحسن التصرف في الحالات التي تستدعي ذلك
١٣. ترشيد الجنود وتوعيتهم بأساليب معاملة الأسرى العسكريين وغير العسكريين. (محمود الجوهري، ١٩٨٠: ٨٢ - ٨٣) "٢١"

متطلبات الإعلام العسكري :

- كي يقوم الإعلام العسكري بدوره على الوجه الأكمل في المجالات التي سبق الإشارة إليها فانه بحاجة إلى المتطلبات التالية:
١. توفر الكادر البشري المتخصص الدارس للعلوم العسكرية، والملم بفضون الإعلام ومجالاته، أو من أولئك الذين يتميزون بثقافة عسكرية واسعة، ممن يعملون في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى.
 ٢. الفهم الواعي للمواقف والأحداث العسكرية والقدرة على شرحها وتبسيطها والتعريف بها.
 ٣. الاستعانة بالقيادات العسكرية المتخصصة كلما استدعى الأمر تناول موضوعات عسكرية بحتة.
 ٤. الإدراك الواعي عند تناول الموضوعات العسكرية بما يضر، أو ينفع المصلحة العليا للدولة، والابتعاد عن كل ما من شأنه تعريض أمن الدولة وسلامتها للخطر .
 ٥. الفهم الدقيق للمصطلحات العلمية في شتى فروع العلوم العسكرية، وللقوانين التي تنظم هذا المجال.
 ٦. بناء شبكة من المصادر التي تتيح الحصول على المعلومات المتخصصة والمستجدات في هذا المجال الحيوي الهام.
 ٧. المعرفة بأساليب التضليل الإعلامي حتى لا يكشف الإعلام عما تريد الاستراتيجية العسكرية إخفاؤه أو الإعلام عنه.

٨. متابعة التطورات العسكرية في مجالات إنتاج الأسلحة وتطويرها في العالم، وتعريف أفراد القوات المسلحة بها.

٩. وضع الخطط المدروسة للإعلام العسكري وقت السلم ووقت الحرب.

١٠. الوعي باستخدام أساليب الحرب النفسية وأساليب التصدي للحرب النفسية المضادة.

١١. التنوع والإثراء في مجالات الإعلام العسكري - غناءً وشعراً وبحثاً ومقالة - فالمسألة ليست كلها بنديقية ومدفع وصاروخ، فالذي يحمله ويدفع به هو إنسان له وجدان وفكر وشعور. (السيد احمد مصطفى عمر، ١٩٧٧: ١٦٢ - ١٦٣) "٢٢"

العمليات الإعلامية والمعنوية داخل القوات المسلحة : قبل إصدار القرار بعمل القوات خارج الحدود، تتركز الجهود الإعلامية والاتصالية داخل القوات المسلحة على عمليات (التأسيس) أو (بناء المعنويات) كما أسلفنا وفي هذه الحالة ينبغي أن تعمل برامج الخطط الإعلامية والمعنوية على تكريس الوعي بالأهداف التي تعمل القوات المسلحة من أجلها، إذ لا يمكن إعداد مقاتل يكون على استعداد للتضحية بحياته، ما لم يكن واضحاً في الأهداف التي تستحق أن يدافع عنها وأن يموت من أجلها مدركاً لحقيقة دوره وما يؤديه من مهام، وفي ذلك ينبغي أن (يلقن) الأفراد، وأن يجري تذكيرهم دائماً، بالأهداف التي تعمل القوات المسلحة من أجلها، وهي:

- حماية الوطن والدفاع عن أرضه وأجوائه ومياهه، وصيانة استقلاله، وحماية مصالحه في الداخل والخارج،

- المعاونة في تأمين الشرعية الدستورية.

- إدراك أهداف الدولة وسياستها، وهي التي تعمل القوات المسلحة على تدعيمها وتحقيقها وتنمية المجتمع، ومواجهة ظاهرة الإرهاب، والعمل على تدعيم العلاقات مع مختلف دول العالم على كافة المستويات، وشحذ الهمم وحوافز الإرادة، من خلال غرس الثقة بالنفس، والثقة بالقيادة، والثقة بالسلح الذي يحمله المقاتل.

- تعميق الكراهية للعدو، أي عدو يمكن أن يكون دون تحديد - إلا إذا كان هناك عدو مقاتل بالفعل، وهنا يجب كشف أهدافه، والتخويف منها دون مبالغة في تضخيم قدراته، ودون تهوين، مع ضرورة إبراز جوانب التفوق والتميز عليه، والتأكيد على الثقة في تحقيق النصر، ولاشك أن إدراك المقاتل لخطورة التهديد الذي يتعرض له، يجعله اشد صلابه في مواجهته.

- توعية الأفراد بالحرب النفسية وأهدافها وأساليبها ووسائلها بشكل عام، وطبيعة الحرب النفسية التي يشنها العدو.

- تكثيف التوعية الإعلامية والسياسية في أوساط منتسبي القوات المسلحة عن الثوابت الوطنية وأهمية الدفاع عنها .

- تزويد القوات بالمعلومات الأساسية عن المناطق والدول التي يمكن العمل فيها، وطبيعة المهام التي يمكن القيام بها، وبذلك نكون قد هيأنا القوات وأعدناها على نحو يجعلها تتولى القيام بتنفيذها في أي وقت. (محمد كرم شلبي، ١٩٩٥: ٣٨٩-٣٩١) "٢٣"

الصحافة العسكرية في اليمن: عند الحديث عن الصحافة العسكرية في اليمن لا بد أن نخرج أولاً على دائرة هامة جداً من دوائر وزارة الدفاع وهي دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة التي تتولى المهام الإعلامية العسكرية في القوات المسلحة، حيث تقوم بأداء مهامها الإعلامية والصحفية عبر وسائلها المقروءة والمسموعة والمرئية من خلال صحيفة ٢٦ سبتمبر، ومجلة الجيش، ومجلة الإيمان، بالإضافة إلى الإعلام الإلكتروني ممثلاً بموقع (سبتمبر نت) الذي يعد مصدراً مهماً لكثير من الإعلاميين عن مختلف القضايا التي تحدث في المجتمع، وكذلك برنامج حماية الوطن وبرنامج صنع المجد عبر الإذاعة والتلفزيون.

وضمن الهيكل التنظيمي لهذه الدائرة يوجد قطاعان هما: قطاع الصحافة والنشر، وقطاع الإذاعة والتلفزيون و اللذان يعتبران من القطاعات الهامة في دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة، ويحظى قطاع الصحافة والنشر بالاهتمام الذي يتناسب مع المهام الموكلة إليه وإن كان مستحدثاً من حيث التسمية فقد جاء انطلاقةً من المهام الكبيرة والمتعددة التي تضطلع بها دائرة التوجيه المعنوي في الوقت الراهن، وبعد أن أعيد تنظيم مديرية التوجيه المعنوي في منتصف الثمانينات، تحول فرع الإعلام العسكري إلى شعبة الإعلام والصحافة العسكرية في إطار توسع المهام والواجبات، وفي إطار الاستحداث الجديد من حيث التسمية للعديد من الفروع التي تحولت إلى شعب وإدارات، ونظراً لأهمية هذا القطاع سنوجز التطورات التي حدثت فيه من خلال استحداث الأقسام والإدارات التابعة له خصوصاً في فترة ما بعد منتصف الثمانينات وهي كالتالي :

أقسام شعبة الإعلام العسكري في الفترة من ١٩٨٧-١٩٩٠: أصبح لشعبة الإعلام العسكري في دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة في الفترة من ١٩٨٧ - ١٩٩٠ أقسام هامة تضطلع بمهام مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وهي (قسم الصحافة العسكرية، وقسم الإذاعة والتلفزيون، وقسم المسارح والمعارض العسكرية، وقسم التصوير)، وفي الفترة من عام (١٩٩١م - ١٩٩٤م) أصبحت دائرة الصحافة العسكرية ذات هيكل مستقل عن دائرة التوجيه المعنوي .

شعبة الإعلام والصحافة :

وفي نهاية عام ١٩٩٤م وبعد صدور قرار مجلس الوزراء وأمر وزير الدفاع بدمج عدد من بعض دوائر وزارة الدفاع ومنها دائرتا الصحافة والنشر، والتوجيه المعنوي، ضمت هاتين الدائرتين بهيكل تنظيمي واحد سمي بالهيكل التنظيمي لدائرة التوجيه المعنوي ضم العديد من الشعب، منها شعبة الإعلام والصحافة التي تكونت حينها من الإدارات التالية :

(إدارة الإنتاج التلفزيوني والإذاعي، إدارة الصحافة والنشر، إدارة السينما والإذاعات الميدانية، إدارة التصوير الفوتوغرافي، إدارة الوثائق والمعلومات، إدارة التوزيع)، وفي إطار التحديث والتطوير للشعب والإدارات، وفق ما تقتضيه الواجبات والمهام المناطة بهذه الشعبة، شهدت تحولات مهمة، حتى وصلت إلى المرحلة الراهنة وضمت ثلاث إدارات هي: (إدارة التصوير التلفزيوني، إدارة البرامج التلفزيونية، إدارة البرامج الإذاعية)، فيما تحولت إدارة السينما والإذاعات الميدانية إلى الإدارة الفنية ومن ثم إلى قطاعات منها قطاع الإذاعة والتلفزيون، والقطاع الفني. (وثائق دائرة التوجيه المعنوي). (٢٠١٠) "٢٤"

المهام الإعلامية والمعنوية : تقوم دائرة التوجيه المعنوي بالعديد من المهام الإعلامية والمعنوية في

المجال العسكري أهمها :

أولاً: العمل الإعلامي: ويقصد به مجموعة الأنشطة الاتصالية لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة، والمرئية والتي يتم عبرها نقل المعلومات والأفكار والآراء إلى أفراد القوات المسلحة، لأهداف تتعلق بالإعداد المعنوي، فضلاً عن استخدام هذه الوسائل لتوجيه الرأي العام الداخلي والخارجي لكسب تأييده وتعاطفه مع قواتنا المسلحة أثناء عملها داخل الحدود وخارجها، والتوجه أيضاً إلى قوات العدو لأغراض الحرب النفسية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية، ومن ثم يكون العمل الإعلامي في هذه الحالة سلاحاً معنوياً للحماية والوقاية، ويكون سلاحاً يساعد على إحراز النصر في القتال.

ثانياً: العمل المعنوي، أو (بناء المعنويات): والمقصود به العمليات أو الجهود المخططة للتأثير الإيجابي على معنويات الأفراد وعواطفهم وأفكارهم وسلوكهم، وتوفير الظروف النفسية والمادية الملائمة لكي يكتسبوا قوة الإرادة والعزم والتصميم على بلوغ الأهداف المحددة لهم، والثقة في قدرتهم على تحقيق هذه الأهداف، وتحسينهم في مواجهة الحرب النفسية المعادية. (محمد كرم شلبي، ١٩٩٥: ٣٨٧) "٢٥"

مهام ووظائف الصحافة العسكرية في اليمن : للصحافة العسكرية اليمنية مهام ووظائف هامة منها، الاضطلاع بمهام التربية الفكرية والسياسية للقوات، وتربية المقاتلين على الإخلاص للثورة والوطن، وتوعية المقاتلين بآخر الأحداث السياسية والاجتماعية، وتشكيل القناعات الوطنية، ومبادئ وأهداف الثورتين اليمينيتين ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر وتحفيز المقاتلين، والتأكيد على الجاهزية القتالية للقوات، وإبراز أهمية العمل السياسي والثقافي والإرشادي والتوعوي في الوحدات والتشكيلات ووضع المقاتلين في صورة الأحداث السياسية الجارية، وإبراز المعاني السامية العظيمة للتضحيات والاستشهاد في سبيل الوطن والشعب والثورة والوحدة.

وتكمن أهمية الصحافة العسكرية في تحصين المواطنين والمقاتلين على حد سواء من خطر الأيديولوجيات الهدامة، والدعوة إلى تماسك مختلف فئات المجتمع، والعمل على تنمية الشعور

بالمسؤولية تجاه الوطن، والإسهام بفاعلية في المشاركة التنموية، كما تقوم الصحافة بشرح الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوعات الوطنية والبطولية وتاريخ الرموز التاريخية للثورة اليمنية، والحديث عن تجارب من خاضوا المعارك انتصاراً للقيم الوطنية، والعمل على إبراز تأدية المقاتلين للمهام البطولية ومنها المهام الخاصة، وإبراز العلاقة الوطيدة بين الشعب والقوات المسلحة، والدعاية للمقاتلين الذين كرموا بالأوسمة والألقاب ودور القيادة العسكرية في الاهتمام بهم، وإبراز فعاليات الوحدات العسكرية، ودور المقاتلين ونتائجهم الفكرية والأدبية وكذا دور الفنانين والشعراء وأية أعمال تجسد تضحيات المقاتلين.(الإعلام العسكري، ٢٠١٠: ١٣-١٥) "٢٦"

وتعمل الصحافة العسكرية على بلورة القوانين والأنظمة التي تنطلق من سياسة الدولة للبناء العسكري، واستراتيجيات التطوير والتحديث للمؤسسة الدفاعية الوطنية وتعزز في نفوس المقاتلين روح المسؤولية، والاعتزاز بالوطن والحرص على أداء الواجب والولاء المطلق لله وللوطن وللثورة وللوحدة والتمسك القوي بالثوابت الوطنية، كما تسهم في نقل التجارب والخبرات المتقدمة للوحدات العسكرية القتالية في المشاريع والتمارين التكتيكية والمناورات العسكرية والنجاحات التنموية، ونشر الخطابات والكلمات والمقابلات الصحفية والزيارات الميدانية للمسؤولين العسكريين التي تتناول مختلف القضايا والمشكلات الوطنية والعربية والدولية، من أجل تربية المقاتلين وزيادة وعيهم السياسي، وتقوم الصحافة العسكرية بالتغطية الواسعة للأحداث والمستجدات على الصعيد المحلي والعربي والدولي، التي تجعل المقاتل متابعاً لما يجري بصورة دائمة.

وتعتبر الصحافة العسكرية ركيزة أساسية في توفر المعلومات وتزويد المقاتلين بالمعارف والعلوم العسكرية المختلفة، سواء فيما يتعلق بتطورات الجيوش على مر التاريخ في العالم، أو فيما يتعلق بتطور الجيش اليمني بعد قيام الثورة اليمنية في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ في شمال الوطن و١٤ أكتوبر ١٩٦٣، في جنوب الوطن مروراً بتحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠ وما أحدثته وحدة الوطن اليمني من نقلة نوعية للقوات المسلحة بعد اندماج وحداتها العسكرية تحت راية الوحدة اليمنية.

وتزود الصحافة العسكرية المقاتلين بالمعلومات العسكرية والثقافية والتربوية والنفسية ورفع كفاءتهم بما ينعكس إيجاباً على سلوكهم القتالي، وحثهم على تحمل مسؤولياتهم في كافة الأنشطة والمهام الموكلة إليهم، وخلق الانسجام الكامل بين تدفق المعرفة المتنوعة، وكفالة الحصول على المعلومات وتأكيد المصادقية وقيم الحق والعدالة في كافة أشكال التناول الإعلامي، وجعل كل القيم والمبادئ الإسلامية التي يؤمن بها شعبنا والناعبة من عقيدته الإسلامية والحضارية والإنسانية متجذرة في سلوكيات منتسبي القوات المسلحة، لمواجهة الأعمال والسلوكيات المنحرفة ضد الوطن.

كما تجعل الصحافة العسكرية أفراد الجيش على اطلاع مستمر بالتطورات التي تحدث في مجال التصنيع العسكري على مستوى العالم ومميزات هذه الأسلحة، ويقوم الإعلام العسكري بتغطية الفعاليات والأنشطة التي تجري في الوحدات العسكرية بفروعها المختلفة، ويمثل النشاط الإعلامي القنوات الأساسية للتأثير على الحالة القتالية والسياسية والمعنوية في صفوف المقاتلين كونها تجعل المقاتل على صلة بما يجري في إطار القوات المسلحة.

وإدراكاً للأهمية البالغة للعمل الإعلامي العسكري، وضرورة إبراز النشاطات والفعاليات التي تجري في مختلف وحدات القوات المسلحة والجهود الكبيرة التي تبذل لتنفيذ مهام التدريب القتالي والعمليات والإعداد المعنوي والدور الطبيعي للقوات المسلحة في الدفاع عن سيادة الوطن والحفاظ على الوحدة الوطنية في ظل ذلك لا بد من وجود إعلام عسكري قوي يعكس كل ذلك والمتمثل في الصحافة العسكرية وكذلك الإعلام المرئي والمسموع.

وتعد وسائل الإعلام العسكرية المختلفة ناطقة بلسان حال القوات المسلحة، وتخضع لسياسة الدولة وإشراف وزارة الدفاع التي تعمل على إعداد الكوادر الصحفية تأهيلاً وتدريباً وممارسة في الواقع العملي، ويناضل الإعلام العسكري ضد الأفكار الهدامة والآراء التي تضر بالوطن، وتسيئ للقوات المسلحة وتعمل على إيصال قرارات القيادة السياسية والعسكرية للمقاتلين وجماهير الشعب. (دائرة التوجيه المعنوي، ٢٠١٠: ١٦) "٢٧"

نتائج الدراسة

نشأة الصحافة العسكرية وتطورها في اليمن :

شهدت اليمن تطوراً ملموساً في مجال الصحافة بعد تحقيق الوحدة اليمنية عندما انتهجت مبدأ الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية، وسمحت بحرية الرأي والتعبير، وأصبح هناك صحف صادرة بأسماء الأحزاب السياسية تعبر عنها وتتبنى وجهة نظرها، وأعطيت مساحة كبيرة من حرية الرأي والرأي الآخر خصوصاً بعد صدور قانون الصحافة رقم (٢٥) لسنة ١٩٩٠م الذي تم إصداره لتنظيم العمل الصحفي، كما شهدت اليمن في بداية تسعينيات القرن الماضي صدور عشرات الصحف والمجلات والنشرات ما بين حكومية وحزبية وأهلية، وبعد تطور الصحافة اليمنية في الكم والكيف تمخض عن ذلك صدور العديد من الصحافة المتخصصة ومنها الصحافة العسكرية بشكل ومضمون جديدين، ولذلك تم تقسيم المراحل الزمنية التي صدرت فيها الصحافة العسكرية في اليمن إلى مرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: الصحافة العسكرية في عهد التشطير، وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين: القسم الأول الصحافة العسكرية في شمال الوطن خصوصاً بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ في صنعاء، وقيام ما كان يسمى بالجمهورية العربية اليمنية، وحتى قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م، والقسم

الثاني الصحافة العسكرية في جنوب الوطن خصوصاً بعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣م في عدن، وحتى تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.
أما المرحلة الثانية: فهي الصحافة العسكرية التي صدرت بعد تحقيق الوحدة اليمنية وحتى الوقت الراهن خلال الفترة من عام (١٩٩٠ - ٢٠١٠م).
المرحلة الأولى: الصحافة العسكرية في عهد التشطير:

وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين: الأول الصحافة العسكرية في شمال الوطن في الفترة من (١٩٦٢ - ١٩٩٠)، والقسم الثاني الصحافة العسكرية في جنوب الوطن بعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣م، وحتى تحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م :

القسم الأول: الصحافة العسكرية في شمال الوطن: لم يعرف شمال اليمن الصحافة العسكرية إلا بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م، عندما بدأت الدولة تهتم ببناء الجيش وتطويره ضمن أولويات الدولة، إذ يشكل بناء الجيش الهدف الثاني من أهداف الثورة اليمنية الستة، وشمل هذا الاهتمام التوعية والتثقيف والتوجيه المعنوي للجيش والاهتمام بالإعلام العسكري عبر إدارات خاصة به، كإدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي .

وقد وصل عدد المجلات والصحف والنشرات العسكرية في اليمن في الفترة من (١٩٦٢ - ٢٠١٠) إلى أكثر من (٣٠) إصداراً صحفياً ما بين مجلات وصحف ونشرات عسكرية وأمنية، وبعد البحث والتقصي ميدانياً للحصول على المعلومات عن نشأة وتطور الصحافة العسكرية والأمنية في اليمن، استطعنا الحصول على الإصدارات الآتية :

١- **مجلة (الجيش):** صدرت في البداية كنشرة أسبوعية في شهر سبتمبر عام ١٩٦٦، على الاستئسل في ثمان صفحات وكانت تصدرها القيادة العسكرية، وتوقفت بعد صدور العدد الثالث، ثم عاودت الصدور مرة أخرى بالاستئسل تحت إشراف الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة، وقد صدر منها عشرون عدداً بصورة غير منتظمة، وكان إخراجها متواضعاً جداً، وبدءاً من ٢ سبتمبر ١٩٧١م تحسن إخراجها، وظهرت في ثوب أحسن وبصورة أفضل مما كانت عليه في السابق، وكانت تصدر في (٣٣) صفحة من القطع ٢٢×٣٨سم، وتولى رئاسة تحريرها المقدم علي الضبيعي، وكانت تضم أعضاء هيئة التحرير من الأخوة: المقدم عبد الله الراعي، والمقدم احمد المتوكل، والأستاذ عبد الله البردوني، وكانت تطبع ألف وخمسمائة نسخة. (عبد الله الزين، ١٩٩٢: ٢٤٧ - ٢٥٧) "٢٨"

أما الفترة الثانية فقد صدرت مجلة (الجيش) في مايو عام ١٩٦٨م، وكان شعار المجلة "مجلة شهرية جامعة تصدرها إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة" وتطبع في مطابع حكومية، وقد صدر العدد الأول منها في مايو عام ١٩٦٨م، وقد رأس تحريرها في تلك الفترة النقيب نعمان محمد

المسعودي، وكان الملازم ثاني احمد غالب مسؤولاً عن التوزيع، بينما تولى إدارة التحرير الملازم أول أحمد حسين العقيلي. (من لقاء مع: العميد احمد العقيلي، بمكتبه في وزارة الدفاع، ٢٠١٠م) "٢٩"
وتغيرت إدارتها بعد أحداث ٢٣ - ٢٤ أغسطس ١٩٦٨م، واسهم في الكتابة للمجلة من خارجها عبد الرحمن قاضي، والأستاذ عبد الله البردوني، وأحمد مداعس، وعلي محمد هاشم. (محمد عبد الملك المتوكل، ١٩٨٣: ١٠٤ - ١٠٥) "٣٠"

وهناك من أشار إلى أن بداية ظهور مجلة (الجيش) كان في سبتمبر عام ١٩٦٥ وتمت طباعة العدد الأول بجهود جنود مجهولين من الطباعين والمختصين في إدارة الشؤون العامة في مطبعة صحيفة (الثورة) التي كان مقرها في شارع ٢٦ سبتمبر في صنعاء، وكانت المجلة تحت إدارة وإشراف الأستاذ صالح الأشول، وقد كتب كلمة العدد الأول رئيس هيئة أركان الجيش آنذاك العقيد حمود بيدر، وكتب افتتاحيته العقيد محمد السراجي المشرف العام، وكان النقيب نعمان المسعودي رئيس التحرير، وضرار عبد الدائم مديراً للتحرير.

وقد تطورت المجلة كثيراً خلال الفترة من (١٩٨١م - ٢٠١٠م) في الشكل والمضمون خصوصاً بعد زيادة عدد كادرها من الصحفيين، وتوفير آلات الطباعة الحديثة والتصوير والإخراج والمونتاج والإدارة، ومن خلال العدد (٣٥٠) الصادر في يونيو ٢٠١٠م، فإن المجلة تصدر في (١١٤) صفحة من القطع ٢٠.٥×٢٧سم، ويرأس مجلس إدارتها العميد الركن علي حسن الشاطر، ويرأس تحريرها حالياً العميد الركن يحيى عبد الله بن عبد الله، ونائب رئيس التحرير العقيد علي غالب الحرازي ومدير التحرير العقيد علي قاسم عاطف، ونائب مدير التحرير المقدم فيصل احمد النظاري، وسكرتير التحرير العقيد خالد حسين الأشوري.

٢- **مجلة (٢٦ سبتمبر):** بعد تطور إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي بالقوات المسلحة، تم تأسيس مطابع خاصة بها لإصدار النشرات والدوريات العسكرية، حيث تم إصدار أولى مطبوعة صحفية هي مجلة: (٢٦ سبتمبر) في مارس عام ١٩٦٧م، وهو أول وآخر عدد، ولكنها كبدية لم يتوقف أثرها بتوقفها عند هذا العدد اليتيم، بل كانت بذرة أو بداية أولى لإصدارات صحفية عسكرية متنوعة، فقد اتضح فيما بعد أنها كانت واعدة بتطور مضطرد.

٣- **مجلة (صوت اليمن):** وهي مجلة عسكرية تصدر أسبوعياً، وقد صدر العدد الأول منها في نوفمبر عام ١٩٦٦م، وكانت تصدرها القيادة العسكرية، وكان يشارك في تحريرها ضباط متقنون، وكانت المجلة تتناول الموضوعات التي لها علاقة بالثورة وأهدافها، وكان هؤلاء الضباط يحاولون تحليل هذه الموضوعات للتوصل إلى العوامل التي أدت لقيام هذه الثورة، ولم تتمكن من الحصول على معلومات أكثر من ذلك عن هذه المجلة. (عبد الله الزين، ١٩٩٢: ٢٤٢) "٣١"

٤- **مجلة (الجندي)** : وهي أول مجلة عسكرية تصدر في اليمن، وتصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع، وقد صدر العدد الأول منها عام ١٩٧٤م بعد أن أصدر العقيد محمد عبد الله الأرياني نائب القائد العام للقوات المسلحة في تلك الفترة القرار رقم (١٤) لسنة ١٩٧٣ بإنشاء مجلة عسكرية تسمى (الجندي). (وثائق دائرة التوجيه المعنوي، ٢٠١٠) "٣٢"

وهناك رواية أخرى تؤكد بان مجلة (الجندي) قد صدرت في بداية عام ١٩٧٦م في ٥٠ صفحة وبحجم صغير، وقد يكون هذا هو الإصدار الثاني للمجلة بعد توقفها، وقد اهتمت المجلة كثيراً بالعديد من القضايا التي يغلب عليها طابع العموميات، وكانت توزع مجاناً على أفراد القوات المسلحة، إلا أنها لم تستمر طويلاً إذ توقفت في مارس عام ١٩٧٧م بعد صدور العدد السادس والعشرين منها. (عبد الله الزين، ١٩٩٢: ٢٤٣م) "٣٣"

٥- **صحيفة (١٣يونيو)**: صدرت عن إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي، وكانت أشبه ما تكون بلسان حال حركة الجيش التصحيحية في ١٣ يونيو ١٩٧٤، بقيادة الرئيس الأسبق إبراهيم الحمدي، وقد صدر العدد الأول منها يوم الخميس ٢٩ نوفمبر عام ١٩٧٤، وهي صحيفة أسبوعية عسكرية الانتماء، ورأس تحريرها عبد الله سلام الحكيمي حتى عام ١٩٧٨م، والنقيب عبد الجليل الماوري مديراً لتحريرها، واستمرت في الصدور حتى سبتمبر عام ١٩٨٢م، عندما صدرت بدلاً عنها صحيفة (٢٦ سبتمبر).

ومنذ منتصف السبعينيات أصبح العميد الركن علي حسن الشاطر مدير دائرة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي الذي حقق لها تطوراً متواصلاً، كما كان إسماعيل الكبسي قد اصدر مجلة (٢٦ سبتمبر) ويملك هو حقوق امتيازها، ويرأس تحريرها حتى عام ١٩٨١م، ثم اتفق مع هذه الدائرة ممثلة بمديرها العميد الركن علي حسن الشاطر على أن يتنازل لها عن الاسم، ثم صدرت بدلاً عنها صحيفة (٢٦ سبتمبر) الأسبوعية. (عبد الوهاب المؤيد، ٢٠٠٣: ٢٥٤) "٣٤"

٦- **صحيفة (٢٦ سبتمبر)** : صدر العدد الأول منها في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٨٢ في ثمان صفحات، من القطع الكبير ٣٥×٥٤سم، وهي صحيفة أسبوعية سياسية عامة، وتهتم بموضوعات القوات المسلحة، وتصدر عن دائرة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي بوزارة الدفاع، وتعتبر إضافة نوعية في مسار العمل الإعلامي العسكري، وقد تطورت كثيراً بعد تحقيق الوحدة، وأصبحت تملك أحدث المطابع ولها مراكز مهمة تعمل على تطوير العمل الإعلامي العسكري مثل شعبة البحوث، ومركز المعلومات العسكري، ومركز الوثائق العسكري، ويرأس تحريرها العميد علي حسن الشاطر. (عبد الوهاب المؤيد، ٢٠٠٣: ٢٥٥) "٣٥"

وأصبحت الصحيفة أسبوعية تصدر كل خميس وتصل صفحاتها إلى (٣٢) صفحة وأحياناً أكثر من ذلك، وإخراجها متميز عن الصحافة العسكرية وحتى المدنية، وتهتم موادها الصحفية بالجديد

خصوصاً ما يتعلق بالأخبار والتحقيقات، ويكتب مقالاتها نخبة من أبرز الكتاب اليمنيين والعرب، وتحتوي صفحاتها على معظم التخصصات السياسية والاقتصادية والعسكرية، بالإضافة إلى الأدب والفن والأخبار الثقافية والاجتماعية.

٧ - مجلة (القيادة والأركان) : وقد صدر العدد الأول منها عام ١٩٨٦م في صنعاء، وكان رئيس تحريرها العقيد الركن محمد عبد الله الماخذي، ولم يتمكن من الحصول على المزيد من المعلومات حول هذه المجلة. (عبد الرحمن خبارة، ١٩٩٨: ١٦٧) "٣٦"

القسم الثاني: الصحافة العسكرية في جنوب الوطن :

بدأت الصحافة العسكرية في جنوب الوطن ترى النور بعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣م، وبعد الاستقلال وخروج المستعمر البريطاني من جنوب الوطن في نوفمبر عام ١٩٦٧م، حيث كانت الإصدارات الصحفية ما بين مجلات وصحف ونشرات ومجلات حائطية عسكرية وهي كالتالي :

١ - مجلة (الجنبية) : وهي مجلة شهرية كانت تصدر في عدن قبل الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م، وقد صدر العدد الأول منها في يوليو عام ١٩٦٣م، وكانت لسان حال جيش الاتحاد النظامي لقوات الجيش النظامي والحرس الوطني والبوليس المسلح وكانت مسجلة في مكتب البريد كصحيفة وتطبع في مطبعة الجيش. وكان مسؤول تحريرها انجليزيا هو المستر (ج.ي.فاي)، وكانت تصدر باللغتين العربية والانجليزية في عدد واحد وإخراجها متواضع، وجاء في عددها الأول "وقد تأسست هذه المجلة لغرض تقديم صورة كاملة للشعب عن القوات الاتحادية" وكانت المجلة غير منتظمة في الصدور، وكان توجهها ضد ثورة ٢٦ سبتمبر في صنعاء، وتعمل إلى جانب قوات الاحتلال في عدن، وقد توقفت المجلة عن الصدور في يوليو عام ١٩٦٧. (عبد الوهاب المؤيد، ٢٠٠٣: ١٩٥ - ١٩٦) "٣٧"

وقد عاودت المجلة الصدور مرة أخرى بعد الاستقلال في ٠٣ نوفمبر عام ١٩٦٧م، وكان أول رئيس تحرير لها هو محمد سالم الحنكي، ثم تحولت إلى مجلة (الجندي). (العميد يحيى عبدالله بن عبد الله، من لقاء بمكتبه بصنعاء، ٢٠١٠م) "٣٨"

٢ - مجلة (الجندي) :

أصدرتها وزارة الدفاع في عدن، وهي مجلة شهرية تعنى بشؤون القوات المسلحة وتتنطق باسمها، ولكنها تبدو كسابقاتها لم تستمر طويلاً في الصدور، ورأس تحريرها إبراهيم الكاف ثم توقفت عن الصدور فترة طويلة وعاودت الصدور مرة أخرى عام ١٩٨٢م، ورأس تحريرها في تلك الفترة محمد حسين محمد، وكان مدير تحريرها العميد الركن يحيى عبد الله بن عبد الله. (عبد الرحمن خبارة، ١٩٩٨: ١٦٣) "٣٩"

٣ - مجلة (الشباب المقاتل) : وهي مجلة شبابية عسكرية صدرت في نهاية الستينيات من القرن الماضي، وكانت تصدر عن اللجنة المركزية لاتحاد الشباب وكان إصدارها غير منتظم، وقد رأس

تحريرها رياض العكبري، وقد توقفت نهائياً عن الصدور في بداية الثمانينيات (حسب معلومات ووثائق دائرة التوجيه المعنوي). "٤٠"

٤- مجلة (المقاتل) : كانت تصدر عن الدائرة السياسية فرع الشباب في ثمانينيات القرن الماضي وكان رئيس تحريرها هو رئيس فرع الشباب ولم يتمكن من معرفة تاريخ صدورها وتوقفها وكذا اسم رئيس تحريرها.

٥- مجلة (الدفاع الجوي) : وكانت تصدر عن القوات الجوية بإشراف الدائرة السياسية في عدن، وكان ينحصر صدورها فقط عند انعقاد المؤتمرات الحزبية والمناسبات والفعاليات العسكرية الهامة، ولم يتمكن من معرفة تاريخ صدورها وتوقفها وكذا اسم رئيس تحريرها.

٦- صحيفة (الراية) : وقد تأسست في ١٢/١٠/١٩٨٠م، وهي صحيفة أسبوعية عسكرية جامعة، تصدر عن وزارة الدفاع في جنوب الوطن سابقاً، وكان رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير: النقيب محمد حسين محمد، ومدير التحرير إبراهيم الكاف، ثم رأس تحريرها بعد ذلك يحيى عبدالله بن عبدالله من عام ١٩٨٦م وحتى قيام الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م، وكان مدير تحريرها في هذه الفترة عبد اللطيف علي عبد الله. (مركز الوثائق العسكري، ٢٠١٠) "٤١"

٧- صحيفة (دفاع الشعب) : أصدرتها القيادة الوطنية لمنظمة لجان الدفاع الشعبي في عدن، وكانت تصدر في ثمان صفحات وهي صحيفة سياسية جماهيرية عامة نصف شهرية، شعارها "الولاء لله والوطن والشعب لا غير"، وقد رأس تحريرها الأستاذ علي عبد الله الغلابي، ومدير التحرير إقبال علي عبد الله. (عبد الوهاب المؤيد، ٢٠٠٣: ٢٦٥-٢٦٧) "٤٢"، كما صدر في عدن العديد من النشرات والمجلات الحائطية العسكرية قبل قيام الوحدة اليمنية.

المرحلة الثانية: الصحافة العسكرية بعد قيام الوحدة اليمنية : صدرت العديد من الصحف والمجلات والنشرات العسكرية بعد قيام الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م بثوب قشيب وإخراج متميز ومضمون أفضل بعد توفر الإمكانيات والكادر المؤهل، وتوفر الكثير من الأدوات التكنولوجية والتقنية في مجال الاتصال والإعلام، وقد تمثلت هذه الإصدارات في الآتي :

١- مجلة (المقاتل) : وهي مجلة عسكرية ثقافية علمية جامعة - فصلية مؤقتة -، صدر العدد الأول منها في ٧ يوليو عام ١٩٩٦م، عن شعبي التوجيه المعنوي في المنطقة العسكرية الشمالية الغربية والفرقة الأولى مدرع في (٨٠) صفحة والمقاس من القطع ٢٠×٣٠سم، ويرأس مجلس الإدارة العميد الركن علي محسن صالح قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية، ونائب رئيس مجلس الإدارة العميد الظاهري الشدادى قائد محور الحديد والولاء ١٣مشاة، والمشراف العام على المجلة العقيد عبدالله احمد الحسنى رئيس شعبة التوجيه المعنوي في المنطقة الشمالية الغربية، ويرأس تحريرها المقدم عبد الواحد محمد الوصابي، مساعد قائد محور الحديد لشؤون التوجيه السياسي والمعنوي.

والمجلة ملونة تتميز بشكلها الأنيق وإخراجها المتميز لجودة الورق المصقول للماع، وتهتم المجلة بالموضوعات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى جانب الموضوعات التاريخية والإسلامية.

٢- مجلة (الطيران والدفاع) : وهي مجلة فصلية علمية ثقافية جامعة، تهتم بشؤون الطيران والدفاع الجوي وقد كتب بجوار الترويسة: (استراتيجية، طيران، دفاع، علوم، تكنولوجيا)، ومرسوم شعار النسر والطيران على شمال الترويسة، وكتب فوق هذا الشعار، الآية الكريمة: (ولله جنود السموات والأرض)، والمجلة تصدر عن القوات الجوية والدفاع الجوي، وقد صدر العدد الأول منها في يوليو عام ١٩٩٧م، وبحسب العدد (٢٨) من السنة العاشرة الصادر في ديسمبر ٢٠٠٧م، فقد صدر ب (٨٤) صفحة، وحجم المجلة من القطع ٢٠×٢٨سم، وفي هذا العدد كان هناك ثمان صفحات باللغة الانجليزية، وقد كان إخراج المجلة متميزاً بالألوان الزاهية والورق المصقول للماع الذي أضفى جمالاً على المجلة.

ويرأس مجلس إدارتها اللواء الطيار الركن محمد صالح الأحمر قائد القوات الجوية والدفاع الجوي، ونائب رئيس مجلس الإدارة العقيد المهندس حميد حميد عمر، ويرأس تحريرها نقيب. م/ نجيب فيصل الصلاحي، ومدير التحرير نقيب طيار محمد عوض مصعب، أما هيئة تحرير المجلة فقد كانت مكونة من نقيب. م/ نعمان مصلح المفتي و م/١. م/ عبد السلام الضاوي.

٣- مجلة (الجندي) : وهي مجلة عسكرية ثقافية جامعة، تصدر فصلية عن قيادة المنطقة العسكرية الشرقية وقد صدر العدد الأول منها (إبريل - مايو - يونيو ٢٠٠٢م)، في (٩٢) صفحة ملونة ومقاسها من القطع ٢٠×٢٨سم، وقد ظهر هذا العدد بإخراج جذاب بالألوان الزاهية والورق المصقول للماع، ويرأس مجلس إدارتها العميد الركن محمد علي محسن قائد المنطقة العسكرية الشرقية، نائب رئيس مجلس الإدارة العميد ركن د. ناصر عبدربه الطاهري، أركان حرب المنطقة العسكرية الشرقية، ويرأس تحريرها العقيد عبدالله معجب، ومدير التحرير العقيد طالب السندي، والهيئة الاستشارية: العميد الركن محمد عبد الله الماخذي، والعميد الركن احمد حسين العقيلي، والعميد الدكتور علي الجهوي، والدكتور علي هود باعباد، والدكتور خالد سالم باوزير، والدكتور عبد الله حسين البار. (العميد احمد حسين العقيلي، من لقاء بمكتبه بصنعاء، ٢٠١٠م) ٤٣"

٤- مجلة (الأكاديمية العسكرية العليا) : صدر العدد الأول منها عام ٢٠٠٦م، وهي مجلة سنوية تصدرها الأكاديمية العسكرية العليا، وقد تطورت المجلة تطوراً كبيراً في الشكل والمضمون، فعلى سبيل المثال ظهرت المجلة في عددها الرابع عام ٢٠٠٩م بثوب قشيب وإخراج متميز بالألوان الزاهية والورق المصقول للماع، وقد ظهرت المجلة في هذا العدد في (١٩٦) صفحة ومقاسها من القطع

٢٩.٥×٢١سم، ويرأس تحريرها اللواء الركن عبدربه أحمد القشبي مدير الأكاديمية العسكرية العليا، ومدير التحرير العميد الركن احمد حميد اليناعي، ونائب مدير التحرير العميد الركن صالح علوي احمد، وسكرتير التحرير العقيد الركن سمير عبد الله الصبري. أما الهيئة الاستشارية فتتكون من الإخوة: العميد الركن عمر سالم بارشيد مدير كلية القيادة والأركان، والعميد البحري الركن محمد حسن دارس مدير كلية الدفاع الوطني، والعميد الطيار الركن يحيى محمد شعلان الغبيسي مدير كلية الحرب العليا، وتهتم المجلة بنشر أنشطة وفعاليات الأكاديمية، بالإضافة إلى بحوث ودراسات الضباط الدارسين في الكلية.

٥- مجلة (الإيمان) : وهي مجلة دينية ثقافية عسكرية عامة كما جاء تحت ترويضتها، وقد صدر العدد الأول منها في فبراير عام ٢٠٠٩م، وتصدر شهرياً عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة، في (١١٤) صفحة من القطع ٢٧×٢٠.٥سم، وبالنسبة لإخراج المجلة فهو متميز وملون وأوراقها من نوع نيوز باستثناء غلاف المجلة من الورق اللامع المصقول، ومواد المجلة عبارة عن مواد عامة دينية إرشادية وتوعوية وثقافية وعسكرية، وبالنسبة لهيئة تحرير المجلة من خلال العدد السادس عشر الصادر في مايو ٢٠١٠م، فإنه يرأس مجلس إدارتها العميد الركن علي حسن الشاطر، ويرأس تحريرها العقيد الركن عبداللطيف علي عبدالله، وسكرتيرا التحرير: المقدم عبد السلام التويتي والمقدم أمين أبو حيدر.

٦- مجلة (الحرس الجمهوري) : وهي مجلة فصلية عسكرية ثقافية جامعة تصدرها قيادة قوات الحرس الجمهوري، وقد صدرت بداية عام ٢٠٠١م، في (١٣٠) صفحة بمقاس ٢٨×٢١سم، ويرأس مجلس إدارتها العقيد الركن احمد علي عبد الله صالح، قائد الحرس الجمهوري قائد القوات الخاصة، ورئيس التحرير مقدم ركن محمد مطهر باعلوي مساعد القائد للشؤون السياسية والتوجيه المعنوي، وتتكون الهيئة الاستشارية من: العميد الركن أبو بكر عبد العزيز الغزالي، والعميد الركن إسماعيل محمد حجر، والعميد الركن احمد حسين العقيلي، والعقيد الركن علي محسن عبيد، والمقدم ركن خالد يحي الأشول، وقد ظهرت المجلة بثوب قشيب وإخراج جذاب، وصفحاتها ملونة وهي من الورق المصقول اللامع. (وثائق دائرة التوجيه المعنوي، ٢٠١٠) "٤٤"

٧- صحيفة (٢٦ سبتمبر) اليومية : كما تصدر الكثير من الصحف والمجلات والنشرات العسكرية في كثير من الوحدات اليمنية العسكرية لم تتمكن من الحصول على معلومات عنها لعدم توثيقها، ويجب الإشارة هنا إلى أن دائرة التوجيه المعنوي أصدرت في حرب ١٩٩٤ صحيفة يومية بحجم (التابلويد) أو الحجم النصف المتوسط باسم (٢٦ سبتمبر) وكانت هذه الصحفية تغطي بشكل يومي الأحداث والتطورات التي كانت تدور في ميدان المعركة، وتعمل على رفع الروح المعنوية للمقاتلين من أفراد القوات المسلحة المرابطين في جبهات القتال المختلفة.

٨- **نشرة (صناع النصر)** : وأصدرت دائرة التوجيه المعنوي نشرة يومية باسم (صناع النصر) أثناء الحرب الحوثية السادسة، وكانت الدائرة تطبع الكثير من النسخ من هذه النشرة وتقوم بتوزيعها على أفراد الوحدات المقاتلة المرابطة في المعركة بالإضافة إلى البوسترات والبروشورات وغير ذلك من المطبوعات.

الصحافة الأمنية : هناك العديد من الصحف والمجلات الأمنية التي كانت تصدرها الجهات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في كل من صنعاء وعدن، خصوصاً بعد قيام الثورة اليمنية في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، ومن هذه الإصدارات التي استطعنا الحصول على معلومات عنها هي :

١- **نشرة (الشرطة)** : وهي مطبوعة بالاستتسل، وقد صدر العدد الأول منها عام ١٩٦٣م في صنعاء، عن دائرة الشؤون العامة بوزارة الداخلية، وكانت النشرة تحوي أخبار وزارة الداخلية وخطب مسؤوليها وأنشطتهم، وأخبار المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية، وأنشطة مسؤولي وزارة الداخلية. (محمد عبد الملك المتوكل، ١٩٨٣م، ص ١٠٥) "٤٥"

٢- **نشرة (الحراس)** : صدرت في صنعاء بعد الثورة مباشرة وتحديداً عام ١٩٦٣م، في شكل نشرة تطبع بالاستتسل عن وزارة الداخلية تحت شعار "الشرطة في خدمة الشعب" وكان يحررها مجموعة من ضباط الشرطة لتغطية أخبار وزارة الداخلية وقوات الأمن وقادتها مقابل مجلة (الجيش) المختصة بالقوات المسلحة، وهناك معلومات تشير إلى أن العدد الأول من نشرة (الحراس) قد صدر في مارس عام ١٩٦٤م.

٣- **مجلة (الحراس)** : صدرت في صنعاء في أوائل السبعينات في شكل مجلة بعد أن كانت نشرة عند بداية صدورها، وصدرت هذه المجلة في (٧٠) صفحة عن إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية، وكانت تهتم بالقضايا الاجتماعية والثقافية والرياضية إلى جانب الأخبار الرسمية للدولة ونشاطات وزارة الداخلية والإدارات التابعة لها في المحافظات مثل الأبحاث الشرطة وأنشطة المرور وأبحاث حول البحث الجنائي، وكان يحررها مجموعة من الضباط في إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية من بينهم العقيد محمد بركات، والعقيد عبد الله الأمير. (عبد الله الزين، ١٩٩٢: ٢٥٨) "٤٦"، كما كان للمجلة اهتمامات مختلفة، في مجالات اجتماعية وأمنية وفي أخبار الحوادث والتحقيقات والبحوث الجنائية وعاد اسمها القديم "الشرطة في خدمة الشعب" ابتداء من ٢١ سبتمبر ١٩٧٧م ومن العدد (٢٤) أضيفت إليها هيئة تحرير جديدة برئاسة عبد العزيز البغدادي.

وكانت المجلة تصدر شهرياً في صنعاء في (٧٢) صفحة من القطع ٢٩×٢١سم، وكانت تطبع ما يقارب من (٥٠٠٠) نسخة، لأن معظم نسخها كانت توزع مجاناً على وحدات وإدارات وأقسام الأمن في

العاصمة والمحافظات وكانت تصدر تحت شعار «مجلة جامعة تصدرها العلاقات العامة بوزارة الداخلية».

وقد استمرت في الصدور بعد الوحدة في (٥٢) صفحة بحجم ٢٩.٥×٢٠.٥سم وأصبح شعارها "مجلة شهرية جامعة فصلية مؤقتة - تصدرها العلاقات العامة بوزارة الداخلية" والمدير المسؤول رئيس التحرير: علي منصور الشميري، ونائب رئيس التحرير: محمد احمد القاعدي، ومدير التحرير: عبد الله صالح هران وسكرتيرا التحرير: محمد عبد الودود ومحمد مقبل الحداد، ومستشار التحرير: محمد علي الكميم. ومن خلال العدد (٢٠١) الصادر في فبراير ٢٠١٠م فان المجلة قد صدرت في (٨٢) صفحة بحجم ٢٧.٥×٢٠سم، وأصبح شعارها المكتوب تحت الترويسة هو (أمنية - اجتماعية - شاملة) والمجلة تصدر فصلية مؤقتاً ويرأس تحريرها علي منصور الشميري، ومدير التحرير خالد علي الهتار، وسكرتيرا التحرير محفوظ المياسي وبسمة العباسي.

٤- مجلة (كلية الشرطة) : وهي مجلة سنوية تصدرها الكلية في (١٦٢) صفحة ومقاسها من القطع ٢٠×٢٨سم، وقد صدر العدد الأول منها في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٨١م، ورأس تحريرها الرائد حسن علي العذري، وسكرتير التحرير النقيب علي أحمد الصماط، وقد كتب التصدير للعدد الأول رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح في ذلك الوقت وقد احتوى العدد على جملة من الموضوعات الخاصة بأنشطة الكلية، وكان هناك كلمة للأخ رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني، وكلمة وزير الداخلية المقدم علي عثرب، ومقال عن كلية الشرطة في عصرها الجديد للمقدم محمد عبده سعيد القاضي، وكتب للمجلة كبار الكتاب اليمنيين والعرب من الأكاديميين .

٥- صحيفة (الوعي المروري) : صدر العدد الأول منها في يناير عام ٢٠٠٧م في ثمان صفحات، وتصدر شهرياً عن الإدارة العامة للمرور بأمانة العاصمة، تحت شعار "توعية بقضايا المرور"، وتوزع مجاناً على الجهات الحكومية، المدير العام للنشرة المقدم نديم محمد التريزي، ويرأس تحريرها صادق صالح الهمداني، ومدير التحرير عبدالله علي النويرة، وصدر منها اكثر من (٦٤) عدداً، وقد توقفت عن الصدور في ٢٠١١م بسبب الأوضاع السياسية في البلد . (الاستاذ صادق الهمداني، من لقاء بمكتبه بمجلس النواب، ٢٠١٠م) "٤٧"

٦- مجلة (السلامة المرورية) : صدر العدد صفر في عام ٢٠٠٩م، عن الادارة العامة للمرور، وهي مجلة شهرية، وكان المدير العام للمجلة مدير عام المرور، ورئيس التحرير صادق الهمداني ومدير التحرير المقدم محمد صالح هادي وسكرتير التحرير المقدم احمد محمد الزرافة، وصدر منها خمسة اعداد، وعدد صفحاتها (٦٢) صفحة وتصدر بقطع ٢٠ X 27 سم، وكان اخراجها متميز، وقد احتجبت عن الصدور في عام ٢٠٠١م بسبب الظروف التي مرت بها اليمن فضلا عن الاسباب

الاقتصادية وعدم توفر الدعم المادي . (الاستاذ صادق الهمداني، من لقاء بمكتبه بمجلس النواب، ٢٠١٠م) "٤٨"

٧- **صحيفة (طريق السلامة)** : صحيفة شهية توعوية متخصصة، تصدر عن الإدارة العامة للمرور في صنعاء، صدر العدد الأول منها في فبراير ٢٠١٧م بإخراج متميز وثوب قشيب وبألوان زاهية بقطع 24 X٣٣ سم، ولم يصدر منها سوى سبعة عدد وتوقفت عن الصدور في سبتمبر ٢٠١٧م ورأس تحريرها صادق الهمداني . (الاستاذ صادق الهمداني، من لقاء بمكتبه بمجلس النواب، ٢٠١٠م) "٤٩"

٨- **صحيفة (طريق السلامة)**: صدرت في عدن وكانت في بداية صدورها تصدر نصف شهرية، ثم تحولت إلى صحيفة أسبوعية، وهي لسان حال وزارة الداخلية في عدن سابقاً قبل قيام الوحدة اليمنية. (عبد الوهاب المؤيد، ٢٠٠٣: ٢٦٧) "٥٠"

ثم صدرت بعد ذلك في صنعاء، ومن خلال العدد (٧٩٦) الصادر في ٨ يونيو ٢٠١٠م، فإن الصحيفة ما تزال تصدر كل أسبوع في ١٢ صفحة من القطع (تابلويد) عن العلاقات العامة بوزارة الداخلية، المدير العام للصحيفة علي منصور الشميري، ويرأس تحريرها محمد احمد القاعدي، ونائب رئيس التحرير احمد عبد الرحمن هائل، ومدير التحرير خالد علي الهتار، وسكرتير التحرير الأول محفوظ احمد المياسي وسكرتير التحرير الثاني عدنان مسعد المهدي، وتركز الصحيفة في مضمونها على أنشطة وزارة الداخلية، من خلال تغطية فعاليات وأنشطة المسؤولين في الوزارة .

خلاصة نتائج الدراسة : بعد استعراض نتائج الدراسة التي هدفت الى معرفة نشأة وتطور الصحافة العسكرية والأمنية؛ والتي شهدت اليمن فيها تطوراً ملموساً في مجال الصحافة في الكم والكيف تمخض عن ذلك صدور العديد من الصحافة المتخصصة ومنها الصحافة العسكرية بشكل ومضمون جديدين، وقد تم تقسيم المراحل الزمنية التي صدرت فيها الصحافة العسكرية في اليمن إلى مرحلتين أساسيتين في عهد التشطير، وبعد قيام الوحدة اليمنية . ووصل عدد المجلات والصحف والنشرات العسكرية في اليمن في الفترة من (١٩٦٢ - ٢٠١٠) إلى أكثر من (٣٠) إصداراً صحفياً ما بين مجلات وصحف ونشرات عسكرية وأمنية، وفيها صدرت مجلات (الجيش) و (٢٦ سبتمبر) و (صوت اليمن) و (القيادة والأركان) و (الجندي) وصحيفتي (١٣ يونيو) و (٢٦ سبتمبر).

كما بدأت الصحافة العسكرية في جنوب الوطن ترى النور بعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣م، وبعد الاستقلال وخروج المستعمر البريطاني من جنوب الوطن في نوفمبر عام ١٩٦٧م، حيث كانت الإصدارات الصحفية ما بين مجلات وصحف ونشرات ومجلات حائطية عسكرية وهي مجلات (الجنبية) و (الجندي) و(الشباب المقاتل) و (المقاتل) و (الدفاع الجوي) وصحيفتي (الراية) و(دفاع الشعب). وايضاً صدرت العديد من الصحف والمجلات والنشرات العسكرية بعد قيام الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م بثوب قشيب وإخراج متميز ومضمون أفضل في رسائلها الإعلامية، وهدفت إلى

بلورة مفاهيم وطنية لخلق شخصية ثقافية وطنية، تتطلق من قيم وتقاليدها ومعتقدات وتراث الوطن اليمني، بعد توفر الإمكانيات والكادر المؤهل، وتوفر الكثير من الأدوات التكنولوجية والتقنية في مجال الاتصال والإعلام، وقد تمثلت هذه الإصدارات في مجلات (المقاتل) و (الطيران والدفاع) و (الجندي) و (الأكاديمية العسكرية العليا) و (الإيمان) و (الحرس الجمهوري)، وصحيفة (٢٦ سبتمبر) اليومية، ونشرة (صناع النصر).

الى جانب العديد من الصحف والمجلات الأمنية التي كانت تصدرها الجهات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في كل من صنعاء وعدن، خصوصاً بعد قيام الثورة اليمنية في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، ومن هذه الإصدارات التي استطعنا الحصول على معلومات عنها هي نشرتي (الشرطة) و (الحراس)، ومجلات (الحراس) و (كلية الشرطة) و (السلامة المرورية)، وصحيفتي (الوعي المروري) و (طريق السلامة).

مراجع البحث

١. فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦ م.
٢. ماكبرايد: شون، أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١ م.
٣. نبيل راغب: العمل الصحفي، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر - لو نجمان، ١٩٩٩ م.
٤. محمد خلف الرقاد: الإعلام العسكري الأردني - الاستراتيجيات والسياسات والوسائل، -، ٢٠٠٦ م.
٥. محمد عبد الحميد: الصحافة العسكرية في مصر (١٩٥٢-١٩٧٣)، دراسة تاريخية نقدية مقارنة، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٢ م.
٦. محمد عبد الحميد: المرجع السابق، ١٩٨٢ م.
٧. محمد خلف الرقاد: الإعلام العسكري الأردني - الاستراتيجيات والسياسات والوسائل، -، ٢٠٠٦ م.
٨. جبار العبيدي وفلاح كاظم: وسائل الاتصال الجماهيري، بغداد: جامعة بغداد، ١٩٨٩ م.
٩. خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط١، القاهرة: مكتبة الانجلو أمريكية، ١٩٨٥ م.
١٠. صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، ط١، القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٠ م.
١١. محمد خلف الرقاد: مرجع سابق، ٢٠٠٦ م.
١٢. منصور محمد سرحان: الصحافة في البحرين ١٩٣٩-٢٠٠٥م، البحرين: وزارة الإعلام، المطبعة الحكومية، ٢٠٠٦ م.

١٣. محمد عبد الحميد احمد: الشؤون العسكرية في الصحافة المصرية- رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م .
١٤. عيسى محمود الحسن: الصحافة المتخصصة، الأردن: دار زهران، ط١، ٢٠١٠م .
١٥. محمد خلف الرقاد: مرجع سابق، ٢٠٠٦م .
١٦. صلاح عبد اللطيف: مرجع سابق، ٢٠٠٢م .
١٧. محمد خلف الرقاد: مرجع سابق، ٢٠٠٦م .
١٨. صلاح عبد اللطيف: مرجع سابق، ٢٠٠٢م .
١٩. محمد خلف الرقاد: مرجع سابق، ٢٠٠٦م .
٢٠. محمد عبد الحميد: الصحافة العسكرية: (١٩٥٢-١٩٧٣)، دراسة تاريخية نقدية مقارنة، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٢م .
٢١. محمود الجوهري: الصحافة والحرب، القاهرة المجلس الأعلى للآداب والفنون، ١٩٨٠.
٢٢. السيد احمد مصطفى عمر: الإعلام المتخصص - دراسة وتطبيق- جامعة قار يونس، بنغازي: دار الكتب الوطنية، ١٩٧٧.
٢٣. محمد كرم شلبي: الإعلامي العسكري في عمليات القوات المسلحة خارج الحدود، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثالث، يناير، ١٩٩٥ .
٢٤. إيجاز قطاع الصحافة والنشر في الفترة من ١٩٨٥-٢٠١٠م، صنعاء: دائرة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة، ٢٠١٠م .
٢٥. محمد شلبي: الإعلامي العسكري في عمليات القوات المسلحة خارج الحدود، مجلة البحوث الإعلامية، مرجع سابق، ١٩٩٥ .
٢٦. المركز العسكري للوثائق، صنعاء: دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة ٢٠١٠م.
٢٧. دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠١٠م .
- عبد الله الزين: الإعلام وحرية التعبير في اليمن ١٩٧٤-١٩٩٠، ط١، بيروت: دار الفكر ١٩٩٢م .
٢٨. من لقاء مع: احمد حسين العقيلي، بمكتبه بوزارة الدفاع، بصنعاء ٢٠١٠م .
٢٩. محمد عبد الملك المتوكل: الصحافة اليمنية نشأتها وتطورها، ١٩٨٣م .
٣٠. عبد الله الزين: الإعلام وحرية التعبير في اليمن، مرجع سابق، ١٩٩٢م .
٣١. مركز المعلومات، صنعاء: دائرة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة، ٢٠١٠م .
٣٢. عبد الله الزين: الإعلام وحرية التعبير في اليمن، مرجع سابق، ١٩٩٢م .
٣٣. عبد الوهاب المؤيد: موسوعة الصحافة اليمنية، نقابة الصحفيين اليمنيين، ط١، لبنان: مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد، ٢٠٠٣م .

- ٣٤ . عبد الوهاب المؤيد: موسوعة الصحافة اليمنية، مرجع سابق، ٢٠٠٣ م .
- ٣٥ . عبد الرحمن خبارة: نشوء وتطور الصحافة في عدن (١٩٣٧-١٩٦٧)، مع دليل الصحافة اليمنية خلال مائة عام (١٨٨٧-١٩٨٧)، عدن: شركة الأمل للطباعة والنشر، ١٩٩٨ م .
- ٣٦ . عبد الوهاب المؤيد: مرجع سابق، ٢٠٠٣ م .
- ٣٧ . من لقاء مع : يحيى عبد الله بن عبد الله، بمكتبه بدائرة التوجيه المعنوي، بصنعاء ٢٠١٠ م .
- ٣٨ . عبد الرحمن خبارة: مرجع سابق، ١٩٩٨ م .
- ٣٩ . وثائق دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠١٠ م .
- ٤٠ . المركز العسكري للوثائق، صنعاء: دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة ٢٠١٠ م .
- ٤١ . عبد الوهاب المؤيد : مرجع سابق، ٢٠٠٣ م .
- ٤٢ . من لقاء مع : احمد حسين العقيلي، بمكتبه بوزارة الدفاع، بصنعاء ٢٠١٠ م .
- ٤٣ . وثائق دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠١٠ م .
- ٤٤ . محمد عبد الملك المتوكل: مرجع سابق، ١٩٨٣ م .
- ٤٥ . عبد الله الزين: الإعلام وحرية التعبير في اليمن ١٩٧٤ - ١٩٩٠، مرجع سابق، ١٩٩٢ م .
- ٤٦ . من لقاء مع : صادق الهمداني رئيس التحرير، بمكتبه: في مجلس النواب، بصنعاء، ٢٠١٠ م .
- ٤٧ . من لقاء مع : صادق الهمداني رئيس التحرير، بمكتبه: في مجلس النواب، بصنعاء، ٢٠١٠ م .
- ٤٨ . من لقاء مع : صادق الهمداني رئيس التحرير، بمكتبه: في مجلس النواب، بصنعاء، ٢٠١٠ م .
- ٤٩ . عبد الوهاب المؤيد : مرجع سابق، ٢٠٠٣ م، ص ٢٦٧ .